السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 61
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

قائد لواء شهداء الإسلام
في مقابلة خاصة مع عنب بلدي

8

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الواحد والستون - الأحد 21 نيسان (أبريل) 2013

المجلس المحلي لمدينة داريا بالتعاون مع قوى معارضة يطلق حملة:

داريـا... حكاية صمود حتى النصر

الخطيب يلقي كلمته في افتتاح الحملة - اسطنبول ١٥ نيسان

3

حملة ضد حملة

لم يجد النظام طريقة للرد على حملة الدعم التي أطلقها المجلس المحلي لمدينة داريا لإغاثة المدينة غير الرد بحملة عسكرية موسعة من محور جديد في سعي منه لاقتلاع الضرس الذي آلمه طيلة ما يزيد عن خمسة أشهر.

لم تنته الحملة بعد ولكن ما ظهر إلى الآن أن الجيش الحر لم يخسر شيئًا من مواقعه بل وقتل من قوات الأسد العشرات منهم قائد الحملة وهو القائد الرابع الذي يتم قتله على أيدي رجال الجيش الحر.

لا يبدو الأسد قادرًا على السيطرة على أي منطقة خسرها في عموم سوريا ولم يسبق أن خسرت الثورة موقعًا إلا واستعادته بعد حين.

الطريق طويل والحرية صعبة وشاقة، والشعب السوري يخوض المعركة منفردًا والدعم الدولي للنظام السوري يزداد، خاصة بعد أن التصقت بالثورة عالميًا تهمة القاعدة والتطرف والإرهاب.

غير مهمة هي نظرة العالم للثورة السورية بقدر ما هو مهم نظرة السوريين لأنفسهم، كسوريين يبحثون عن الخلاص والانعتاق من الظلم والاستبداد.

من المسيء لثورة قدمت هذه الأعداد من الشهداء والجرحى والمفقودين، أن تكون معتمدة على الخارج وأن تخترقها الأجندات كما هو الواقع الآن في بعض المناطق.

الثورة السورية لم تأخذ رأي أحد حين قامت ابتداءً ضد أعتى الأنظمة الاستبدادية في العالم حتى تعتمد على أحد -غير الله وشعبها- انتهاءً بإمكانات قليلة ومتواضعة استطاع الجيش الحر في داريا وعموم سوريا الصمود وتكبيد قوات الأسد الخسائر الفادحة وباستطاعته الصمود والانتقال من الدفاع إلى الهجوم بما لديه من إمكانات وعزيمة.

النظام يحشد قوى عسكرية جديدة على أطراف داريا

2

١٥٠ شهيدًا ومئات الجرحى في حملة عسكرية واسعة على جديدة عرطوز

4

الدولار يكسر الرهان ويحقق رقمًا قياسيًا جديدًا

7

النظام يحشد قوى عسكرية جديدة على أطراف داريا
محاولات للتوّغل في المدينة، والجيش الحر يتصدى

استمرت قوات النظام بحملتها العسكرية على مدينة داريا طيلة الأسبوع الفائت، حيث تعرضت المدينة إلى قصف صاروخي ومدفعي من مطار المزة العسكري وجبال الفرقة الرابعة والفوج 100 153- بالإضافة الى قصف من الدبابات المتمركز على أطراف المدينة. كما شنت الطائرات الحربية على المدينة يوم الخميس 18 نيسان ثلاث غارات جوية ألقت من خلالها الصواريخ والقنابل العنقودية، مما أدى إلى سقوط 6 شهداء وإلى دمار كبير في المباني السكنية بحسب المجلس المحلي.

رافق القصف محاولات اقتحام لقوات النظام لاستعادة المدينة بالكامل من قبضة الجيش الحر، وفي تطور جديد حشدت قوات النظام تعزيزات جديدة من سرايا الصراع عبر الطريق العسكري إلى طريق العلالي، وقد توجهت إلى الجبهة الجنوبية للمدينة، حيث تم رصد 15 دبابة، وجرت اشتباكات على عدة جبهات في المدينة كان أعنفها الجبهة الجنوبية وطريق الفصول الأربعة.

واستطاع الجيش الحر إعطاب دبابة أثناء محاولتها التوغل، كما قصف مواقع تواجد قوات الأسد بمدافع محلية الصنع وقذائف الهاون، وتمت إصابة الأهداف المحددة كما أفاد المكتب الاعلامي للواء شهداء الاسلام؛ فيما بث ناشطو المدينة على شبكة الانترنت مقاطع فيديو توضح ذلك.

وأفاد مراسل عنب أن المشفى الميداني استقبل خلال الأسبوع 54 إصابة بعضهم من المدنيين جراء القصف الصاروخي وبعضهم من أفراد الحر، أصيبوا أثناء الاشتباكات حالتهم بين المتوسطة والخطيرة، وقدم الأطباء العلاج لجميع الجرحى في ظل نقص حاد للمواد والكوادر والمعدات الطبية وفقًا لأحد أعضاء المكتب الطبي في المجلس المحلي.

الحر يقتل القائد الرابع للعمليات العسكرية على داريا وتصعيد القصف الصاروخي والمدفعي على المدينة

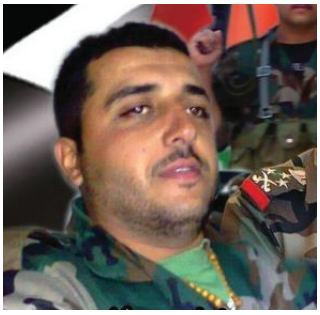

قتل القائد الرابع لقوات الأسد (العقيد شادي سهيل خلوف) من مرتبات الحرس الجمهوري بعد استهداف سيارته مع أربعة من مرافقيه، على يد عناصر لواء شهداء الإسلام كما ذكر المكتب الإعلامي للواء، وأفاد لواء سيف الإسلام (وهو من القوى المؤازرة لمدينة داريا) يوم الخميس 18 نيسان 2013 بأنه قتل ضابطًا وسبعة عناصر من مجموعته أثناء محاولتهم التسلل في منطقة جامع الوهاب بالقرب من صحنايا.

وقد أكد المجلس العسكري لمدينة اللاذقية مقتل العقيد خلوف، ونشر صورته على صفحته الرسمية في الفيس بوك موضحًا بأن العقيد هو من قرية (بقطو) التابعة لمدينة لصافيتا.

ووفقًا للمجلس المحلي يكون «خلوف» القائد الرابع بعد المقدم الركن ازديشير قدسية والعقيد ابراهيم عبد الرزاق ابراهيم واياد عيسى الذي قتلوا في داريا منذ بداية الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد بتاريخ 8 تشرين الثاني 2012، وذلك وفقًا للمكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة داريا، وأكدت ذلك صفحة الحرس الجمهوري التابعة للنظام صفحات أخرى مؤيدة لنظام الأسد.

وشهدت المدينة يوم الخميس 18 نيسان تصعيدًا للقصف الصاروخي والمدفعي، إذ قال المجلس المحلي بأن المدينة تعرضت إلى قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة منذ ساعات الصباح الأولى، وتم إحصاء سقوط أكثر من 200 صاروخ تركز أكثرها على المنطقة الجنوبية من المدينة مما أدى إلى سقوط ستة شهداء وخمسة عشر جريحًا.

تسعة شهداء من أهالي داريا النازحين بعد حملة قوات الأسد على الغوطة الغربية

لقيت عائلة من أهالي داريا النازحين يوم الجمعة 19نيسان مصرع أفرادها في قصف صاروخي استهدف بلدة زاكية في ريف دمشق.

إذ استشهد أحمد هدلة وزوجته هناء بكري باشا (حامل بالشهر الثامن) وطفلهما ذو الأربعة أعوام، بعد سقوط صاروخ على مكان نزوحهم في زاكية.

وقال ناشطون أن طفلة من عائلة الجزر تبلغ من العمر ستة أعوام، استشهدت بعد استهدافها برصاص قناص وهي في منزلها في منطقة جديدة عرطوز في الريف الغربي لدمشق، ولم نتمكن من معرفة تفاصيل أخرى بسبب محاصرة المكان من قبل قوات الأسد.

وفي سياق متصل سقط ثلاثة شهداء من عائلة مطر يوم السبت 20 نيسان بعد سقوط قذيفتين على مكان نزوحهم في منطقة القطعة الواقعة في جديدة عرطوز حسب تنسيقية المدينة وهم:

أسامة حبيب مطر، وسامر ناجي مطر، وماهر سليمان مطر، وقد دفنوا في مقبرة الشهداء في الجديدة.

وأعدمت قوات الأسد يوم السبت علي صريم وابنه محمد البالغ من العمر ثمانية عشر عامًا في جديدة الفضل بعد اقتحامها من قبل قوات الأمن، ولم يتسن لنا معرفة تفاصيل أخرى بسبب إغلاق المدينة ومحاصرتها.

شهيدان على حاجز الأربعين

عثر يوم الأربعاء 17 نيسان على جثتين بالقرب من أتستراد الأربعين كانوا قد أعدموا ميدانيًا من قبل قوات الأسد كما أفاد المجلس المحلي لمدينة داريا.

وقد نشر المجلس صورًا للشهداء، وآثار الدماء والكدمات واضحة على أجسامهم، وفي اليوم التالي تم التعرف على الجثتين، وهما الحاج تيسير اللحام (أبو محمد)، والشاب عبدو خولاني (أبو عدنان) 29 عامًا وقام فريق الدفن بدفنهما في تربة الشهداء في داريا.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

شهيد لم يتم إدراجه في العدد السابق

• الثلاثاء 9 نيسان 2013

706 منيرة طه معضماني (42 عام)

شهداء الأسبوع الفائت

• الأربعاء 17 نيسان 2013

707 خالد أحمد عليان

708 عبدو خولاني (29 عام)

709 تيسير اللحام

• الخميس 18 نيسان 2013

710 محمد راتب الحلاق

711 جمال نسب

712 أيمن العبار

713 حسن زهرة

714 عمار غباش

715 مهند المصري

• الجمعة 19 نيسان 2013

716 أيمن محمود

717 زاهر عيد الحو

718 محمد الصوص

719 إياد نضال بيرقدار

720، 721، 722، 723 أربعة شهداء رفض ذووهم الكشف عن أسمائهم

• السبت 20 نيسان 2013

724 محمد لطيفة

725 أسامة حبيب مطر

726 سامر ناجي مطر

727 ماهر سليمان مطر

728 مجد دحلة

729 محمود خولاني

730 فراس معضماني

731 عماد التون (46 عام)

732 علي محمد صريم (38 عام)

733 محمد علي صريم (17 عام)

حملة

داريا...

حكاية صمود حتى النصر

أطلق المجلس المحلي لمدينة داريا في اسطنبول الإثنين الماضي (15 نيسان) حملة تحت عنوان «داريا حكاية صمود حتى النصر» بهدف دعم المدينة المحاصرة منذ أشهر، والتعريف بتاريخها ودورها في الثورة السورية، بمشاركة رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد معاذ الخطيب ورئيس المجلس الوطني جورج صبرا، ورئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو وعدد من الشخصيات الدينية والسياسية السورية المعارضة.

ابتدأ الحفل الناشط محمد شحادة الناطق باسم المجلس المحلي لمدينة داريا باتصال من داخل المدينة تكلم فيه عن صمودها ومعاناة سكانها الذين شردوا من ديارهم، وعن شهداء المدينة الذين بلغ عددهم أكثر من ألف وخمسمئة شهيد، كما وجه رسالة إلى المعارضين في الداخل، دعاهم فيها للتوحد وإعلاء المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية و الفئوية و أن يكونوا على مستوى الأمانة التي حملوها.

وتكلم الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة عن داريا وتجربتها الرائدة والسباقة في مجال الثورة والعمل الثوري، والتي ابتدأت بالحملة الاجتماعية التي بدأها شباب داريا في عام 2003 وكان نتيجتها الاعتقال لمنظمي تلك الحملة، ثم تحدث عن أسبقية داريا في العمل السلمي منذ بداية الثورة السورية في 2011 والتميز في العمل المسلح والصمود الأسطوري للمدينة في مواجهة الحملة الأخيرة التي دخلت في شهرها السادس.

وأشار الخطيب إلى الأوضاع السيئة في عموم سوريا بقوله: «سوريا الآن بشكل عام في نكبة حقيقة ونحن مازلنا ننتظر وعودًا من المجتمع الدولي... بالإضافة الى دول عديدة قد وعدتنا بتقديم الدعم ونحن ننتظر».

وألقى الشيخ جمال السيروان المتحدث باسم رابطة علماء الشام، كلمة تحدث فيها عن صمود داريا في الماضي والحاضر، وعن همة شبابها في الثورة، قال فيها: «داريا المجاهدة والصامدة التي استطاعت أن تقدم في تاريخيها القديم والحديث ... وأن تصل الماضي بالحاضر وأن تجدد الأمل الى المستقبل .. تستحق أن نقف معها ونشد على همم المرابطين الأحرار الذين خرجوا ليطالبوا بالحرية بالوردة والمياه ولكن قوبلوا بالرصاص والموت»، كما قام بتقديم مبلغ 5000 دولار لدعم المدينة.

وتحدث الشيخ سارية الرفاعي في كلمته عن ضرورة دعم المدينة، والاعتماد على الطاقات السورية في خدمة سوريا، والابتعاد عن الاعتماد على الدعم الأجنبي المشروط، وذلك من خلال إنشاء صندوق دعم للسوريين من السوريين أنفسهم، كما تبرع بمبلغ 100 ألف دولار من رابطة علماء الشام لصالح المجلس المحلي في المدينة.

وتحدث جورج صبرا رئيس المجلس الوطني السوري عن سكان داريا الذين خالطهم وعاش معهم، من حرفيين ومزارعين وأكاديميين وعلماء، فوجد فيهم الخير والاندفاع و الإقدام.

وقدم الدكتور رضوان زيادة رئيس مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، تعريفًا عن مدينة داريا ودورها في الثورة وعن المجلس المحلي فيها، وعن جريدة عنب بلدي كمنظمة مدنية صدرت عن نخبة من شباب المجتمع المدني في المدينة، وتحدث عن الشهيدين محمد قريطم أحد مؤسسي الجريدة وأحمد شحادة مدير تحريرها الذي استشهد في مدينة داريا خلال الحملة الأخيرة.

واستمع الحضور في نهاية الحملة إلى القائد الميداني أبو نضال قائد إحدى الكتائب التابعة للواء شهداء الإسلام من داخل المدينة، تحدث فيها عن معنويات مقاتلي الجيش الحر داخل داريا، وعن الانتصارات التي يحققها على الأرض، كما تحدث عن صداقته بالشهيد غياث مطر وبدايات الثورة السلمية، وكيف دفعهم النظام إلى حمل السلاح، وختم اتصاله بالتأكيد على أهداف الجيش الحر بالحرية والعدالة والمساواة.

وفي الختام دعا الاستاذ زاهر زيادة (مقدم الحملة وممثل المجلس المحلي في مصر) الحضور إلى وقفة صمت على أرواح شهداء المدينة، وعرض بعدها مقطع فيديو يظهر عناصر الجيش الحر في داريا على الجبهات يرددون عبارة داريا حكاية صمود حتى النصر.

وتأتي حملة الدعم هذه بعد الحملة العسكرية التي تشنها قوات الأسد على مدينة داريا، المستمرة من تاريخ 8 تشرين الثاني 2012 حتى الآن، تعرضت المدينة خلالها إلى قصف صاروخي ومدفعي بشكلٍ ممنهج ومتواصل، أدى إلى استشهاد العديد من سكان المدينة ومن عناصر الجيش الحر الذي يتصدى لمحاولات اقتحام المدينة اليومية، بالإضافة إلى دمار واسع في الأبنية السكنية والبنية التحتية، وانعدام كافة مقومات الحياة الأساسية.

واضطر أهالي المدينة (التي يصل تعداد سكانها لأكثر من 200 ألف نسمة) إلى النزوح عنها إلى المناطق المجاورة، في ظل نقص حاد في المساعدات الإنسانية، أفقدت هؤلاء النازحين أبسط مسببات العيش.

وأصدر المجلس المحلي بعد أيام من الحملة بيانًا وجه من خلاله الشكر لكل من ساهم بالحملة الاغاثية تجاه داريا، وأوضح البيان استمرارية الحملة في الأيام المقبلة، والجهات المسؤولة عن استقبال التبرعات.

ونذكّر بمعلومات الحساب البنكي للحملة جمعية الحراك السلمي السوري - للتبرع من كافة أنحاء العالم

ASSOCIATION DU MOUVEMENT
DE NON-VIOLENCE
PARIS CAMPO FORMIO
SWIFT CODE: SOGEFRPP
IBAN: FR76 3000 3033 5500
0372 6687 781

اختتام مؤتمر أصدقاء سوريا .. ومساعدات أمريكية «غير قاتلة» للمعارضة السورية

اختتم مؤتمر أصدقاء سوريا أعماله في اسطنبول مساء السبت 20 نيسان، وعدت فيه الإدارة الأمريكية مساعدة المعارضة السورية بالمزيد من «المعدات العسكرية الدفاعية»، وسط مطالب من المعارضة بتسليح الثوار على الأرض.

وأوضح جون كيري وزير الخارجية الأمريكي في ختام المؤتمر أن قيمة هذه المعدات تصل إلى 123 مليون دولار، لكنه أكد على أن مجموعة أصدقاء سوريا المؤلفة من إحدى عشرة دولة تسعى إلى تحقيق انتقال سلمي للسلطة في سوريا.

وأشار كيري في المؤتمر الذي حضره نظيره التركي أحمد داوود أوغلو، ورئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب إلى أن المساعدات سوف تتخطى الوجبات الغذائية والحقائب الطبية، متضمنةً أنواع أخرى من التجهيزات الغير قاتلة، ولكنه لم يوضح أكثر من ذلك، بل قال أن طبيعة هذه التجهيزات سوف تحدد بالتعاون مع القيادة العسكرية للمعارضة.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن الاتحاد الأوروبي سيناقش في الأسابيع المقبلة مسألة حظر السلاح على مقاتلي المعارضة السورية.

ودعا الخطيب روسيا إلى الوقوف إلى جانب الشعب السوري، واتخاذ موقف إيجابي لوقف نزيف الدم السوري. وطالب إيران بالكف عن التدخل في الأزمة السورية، كما شدد على أن العدالة الانتقالية جزء من تفكير ومخطط المعارضة السورية.

وترفض الولايات المتحدة والدول العشر الأخرى، تزويد المعارضة بالأسلحة خوفاً من وقوعها في أيدي مجموعات متطرفة، رغم المطالب المتكررة من المعارضة لتسليح الثوار.

من جانبه صرح الائتلاف الوطني السوري اليوم الأحد، أنه يرفض بشدة «كل أشكال الإرهاب» وتعهد بعدم وصول الأسلحة التي يحصل عليها إلى جهات خطأ.

يذكر أن المعارضة السورية لم تتلق إلى الآن دعمًا رسميًا بالأسلحة، بينما يستقبل الأسد أطنانًا من الذخيرة من حليفيه إيران وروسيا بشكل رسمي.

150 شهيدًا ومئات الجرحى في حملة عسكرية واسعة على جديدة عرطوز

أكثر من 150 شهيدًا و600 جريح ونقص حاد في الأدوية والأطباء

شهدت مدينة جديدة عرطوز يوم الثلاثاء 16 نيسان حملة عسكرية واسعة وسط حملة دهم واعتقال واسعة وتحت غطاء كثيف من القصف المدفعي من كافة المحاور خلفت 150 شهيدًا بينهم نساء وأطفال.

وقد ركزت قوات الأسد قصفها على حي الفضل الذي يحوي غالبية سكانية من أهالي الجولان المحتل كما يحوي عددًا كبيرًا من النازحين من الحجر الأسود وحي التضامن والسيدة زينب ومعضمية الشام وداريا وخان الشيح، وقد تعرض الحي لدمار كبير وخاصة منطقة الموالي حيث احترقت بعض البيوت جراء القصف.

وأعلن الجيش الحر في الحي انسحابه بعد نفاذ ذخيرته، لتدخل قوات النظام وترتكب مجازر بحق المدنيين، إذ قال ناشطون أن عددًا كبيرًا من الشهداء قتلوا ذبحًا بالسكاكين وبعضهم حرقت اجسادهم بعد أن قتلوا تعذيبًا. ويقول قيصر، وهو عضو تنسيقية جديدة عرطوز أن المدينة تعاني من نقص حاد في الأدوية والذخيرة ما أجبر الجيش الحر إعلان انسحابه يوم السبت 20 نيسان. وأضاف قيصر أن الوضع مأساوي جدًا في المدينة إذ تم استهداف النقطة الطبية الوحيدة فيها وأصيب مسعفين إصابة أحدهما خطرة، كما أن معظم الجرحى في حالة خطرة في ظل حصار خانق يزيد من صعوبة إيصال المواد الطبية والكوادر الطبية اليها.

وقد قطعت الكهرباء عن معظم أجزاء المدينة كما تم قطع شبكات الاتصال عنها لمدة خمسة أيام وتزامن ذلك مع اقتحام قوات النظام للمدينة. ويقول أبو المجد وهو من سكان المنطقة أن النظام فرض على المدينة حظر تجوال وأغلق كافة منافذ جديدة ومنع الناس من الدخول إليها أو الخروج منها كما تم نشر القناصة على كافة مداخلها ومخارجها ما فاقم الوضع هناك.

وبحسب ناشطين في المدينة فقد شنت قوات النظام حملة مداهمات لبعض المنازل عند مشروع الخياط وحي الموالي واعتقلت كل من تجاوز الثانية عشرة من العمر كما اعتقلت نساء واستخدمتهم كدروع بشرية في اقتحام جديدة عرطوز الفضل. كما قامت بقتل عائلة كاملة مؤلفة من الأب وزوجته وابنه وابنته.

وعن الوضع الإنساني ذكر المجلس المحلي لمدينة جديدة عرطوز أن قوات النظام استهدفت خزانات المياه على أسطح المباني في المدينة بالإضافة لاستهداف الفرن الآلي وإلحاق أضرار كبيرة به، كما استهدفت خزان الكهرباء المجاور له بعدة قذائف ثقيلة.

وتعتبر حملة النظام على مدينة جديدة عرطوز واحدة من سلسلة الحملات التي تشنها على مدن الريف الغربي لتضييق الخناق عليها ولمنع الجيش الحر من التقدم إلى عتبات العاصمة دمشق.

اشتباكات وأحداث شغب داخل الزعتري

قال مسؤول أمني مساء يوم الجمعة 19 نيسان أن أعمال شغب اندلعت في مخيم الزعتري للاجئين السوريين شمال الأردن أسفرت عن إصابة عشرة من رجال الشرطة بجروح حالة اثنين منهم خطيرة.

وتحدث أحد المراسلين من داخل المخيم لعنب بلدي أن أعمال شغب اندلعت مساء (الجمعة) في مخيم الزعتري نتيجة إحباط قوات الأمن الأردنية محاولة لتهريب عدد من اللاجئين السوريين إلى خارج المخيم، واعتداء الدرك على امرأة سورية بالضرب إثر محاولتها الفرار منهم بعد إمساكها، إذ بدأ السوريون برمي الحجارة باتجاه الدرك لمحاولة تخليص المرأة، وتصاعد الموقف إلى «اشتباكات» بالحجارة بين الدرك واللاجئين. وتزامن ذلك مع خروج حوالي مئة لاجئ في مظاهرة عند الباب الرئيسي للمخيم احتجاجًا على أحوالهم المعيشية بالزعتري.

واستخدمت القوات الأردنية الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، وأصاب المتظاهرون أحد الضباط بحجر كبير مما أدى إلى استدعاء تعزيزات من الدرك والجيش. وقال المراسل أن مخربين قاموا بحرق ثماني خيم وسرقوا سيارة بيك آب عائدة لمواطن أردني داخل المخيم وقاموا بضربه ما استدعى تدخل قوات الأمن واعتقال بعض المشتبه بهم.

كما واصلت السلطات الأردنية أمس السبت حملة الاعتقالات بحق من وصفتهم بمثيري الشغب في مخيم الزعتري كما قال المنسق العام لشؤون اللاجئين في الأردن أنمار الحمود غير مشير إلى عدد الا جئين الذين تم اعتقالهم يوم الجمعة.

وفي سياق متصل أغلق المئات من المواطنين الأردنيين الذين يقطنون بالقرب من المخيم في البادية الشمالية صباح السبت الطريق المؤدي إلى المخيم وقاموا برشق الحجارة على المركبات التي تحمل لوحات تسجيل سورية، كما أفاد شهود عيان وطالبوا بترحيل اللاجئين من المخيم أو تشديد القبضة الأمنية عليهم لحماية القوات الأمنية ومنع الشغب وتكرار الاعتداء على رجال الأمن.

وكان وزير الخارجية ناصر جودة قد قال الأحد الماضي 14 نيسان أنه قد دخل الأردن أكثر من 485 ألف مواطن سوري منذ آذار مارس 2011، بينما تتوقع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن يرتفع العدد إلى 1.2 مليون بنهاية العام الحالي، أي ما يعادل خُمس سكان المملكة.

كما وأعلن رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور أن بلاده قررت التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لعرض التداعيات الجسيمة لأزمة اللاجئين السوريين التي وصلت إلى «مرحلة التهديد للأمن الوطني الاردني».

ارتفاع وتيرة المعارك على جبهة القصير والحر يسيطر على مطار الضبعة العسكري

تستمر عناصر الجيش الحر بالتصدي لقوات الأسد ولعناصر حزب الله اللبناني الذي حشد 700 مقاتل على جبهة القصير في حمص في مواجهات وصفت بـ «الأعنف» منذ انطلاق الثورة السورية، فيما سيطرت كتائب الفاروق على مطار الضبعة العسكري في القصير يوم الأربعاء 17 نيسان الجاري.

واستعادت قوات حزب الله اللبناني السيطرة على تل قادش في الأراضي السورية بالتزامن مع قصف عنيف على مدينة القصير والقرى المحيطة بها يوم الأربعاء 17 نيسان، وذلك بعد يوم واحد على سيطرة الثوار عليه، وسيطرته على قرى زيتي والعقربية وحاويك والفاضلية داخل الأراضي السورية.

وأكد المجلس الوطني السوري سيطرة عناصر حزب الله اللبناني على الموقع الاستراتيجي على الحدود بعد معارك قاسية مع الجيش الحر، وقال عضو الأمانة العامة للمجلس مؤيد غزلان لـ (CNN) «المعلومات التي لدينا أن قوات حزب الله دخلت في ساعات الفجر إلى تل قادش بعد يوم من نجاح الجيش الحر باستعادة السيطرة عليه»، وأشار إلى أن مصدر القصف الذي استهدف مواقع الجيش الحر هو بلدة القصر اللبنانية.

وفي تصعيد لحزب الله على الجبهة المتوترة حشد قرابة 700 مقاتل وصلوا إلى قرية النزارية القريبة من القصير بحمص بحسب لجان التنسيق المحلية.

من جهته واصل الجيش الحر الرد على مصدر القصف بالصواريخ، حيث سقطت ستة صواريخ على منطقة الهرمل في سهل البقاع المحاذية للحدود اللبنانية السورية، كما أعلن اتحاد تنسيقيات الثورة السورية مقتل قائد عسكري من حزب الله و20عنصرًا آخرين في مواجهات مع الثوار في مدينة القصير في ريف حمص.

ووجه العقيد فاتح حسون قائد جبهة حمص عبر العربية نت، رسالة إلى الحكومة اللبنانية يطالب فيها بأن «تضع حدًا لحزب الله المتمرد على سياسة النأي بالنفس والقوانين الدولية». وأضاف «أن جبهة حمص أعلنت أنها لن تعادي لبنان بكل طوائفه».

وأعلن الجيش الحر سيطرته على مطار الضبعة العسكري قرب القصير في الريف الحمصي يوم الخميس 18 نيسان، واستولى على كميات كبيرة من الذخيرة.

وأكدت لجان التنسيق المحلية أن الجيش الحر سيطر على مدفعين من عيار 23، ومضاد طيران عيار 57، ودبابتين تابعتين لقوات النظام بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام أسفرت عن مقتل قائد المطار، وأكثر من 20 شبيحًا، و20 من قوات النظام، و10 من عناصر حزب الله.

وقد أظهرت مقاطع مسجلة بثها ناشطون على الإنترنت عناصر من كتائب الفاروق بجانب طائرات حربية من نوع «ميغ» متوقفة على حرم المطار.

فيما خسر الحر اللواء المنشق محمد عبد الوهاب الطالب (قائد لواء صلاح الدين)، الذي استشهد خلال الاشتباكات التي سبقت السيطرة على المطار، وبدأت قوات الأسد بقصف المطار حال سيطرة عناصر الحر عليه.

يذكر أن المجلس الوطني السوري المعارض حذر في وقت سابق من سياسة «تطهير طائفي» يتعبها النظام في حمص، وسط «صمت العالم ، وتخلي المنظمات الإنسانية» عن المدينة المحاصرة منذ أكثر من 300 يوم.

الأسد على شاشات الإعلام الرسمي والمقداد: اذا رحل الرئيس الأسد، فإن سوريا تمحى من على الخارطة

ظهر بشار الأسد في لقاء صحفي على شاشة قناة الإخبارية السورية الرسمية في تصوير مسجل في ذكرى يوم الجلاء الأربعاء 17 نيسان بعد أن أصدر عفوًا عامًا عشية الجلاء عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخه.

واعتبر الاسد خلال اللقاء، أن ما يحصل هو «حرب» ونفى أن تكون «أحداثًا أمنية» وادعى وجود «قوة كبرى» بقيادة الولايات المتحدة «لا تقبل بأن يكون هناك دول لها استقلاليتها حتى في أوروبا».

واتهم الأسد دولًا إقليمية وعربية بتصعيد الأزمة السورية مدعيًا بأنها «باعت واشترت» في القضايا العربية والإسلامية وخاصة القضية الفلسطينية من أجل النيل من الدور السوري «الشفاف» تجاه تلك القضايا وضرب سوريا وطنًا وشعبًا كما ادعى وجود «مرتزقة» تقوم بأعمال تخريبية إلى جانب «التكفيريين أو جبهة النصرة» وذكر أن هناك من يعمل على خلق «بؤر طائفية» لكنه لا يخشاها لأنها «ستزول بزوال محرضيها كما زالت طائفية الأخوان في الثمانينيات» كما نفى الأسد وجود مناطق محررة في سوريا واعتبر الحملات العسكرية التي تشنها قواته على تلك المناطق «حربًا ضد عدو تقليدي» جاء «ليحتل الأرض».

وفي الشأن الكردي قال الأسد أن الأكراد في سوريا هم جزء طبيعي وأساسي من النسيج السوري وهم موجودون في هذه المنطقة منذ قرون عديدة مثلهم مثل العرب والأتراك والفرس وآخرين موجودين في هذه المنطقة وبأن معظم الأكراد في سوريا هم وطنيون سوريون وذكر وجود بعض الانتهازيين الذين يسعون لاستخدام عناوين معينة من أجل مصالحهم الشخصية.

كما قال الأسد أن الأردن معرض للحريق السوري لسماحه بعبور آلاف المقاتلين لسوريا كما حذّر كلًا من أوروبا وأميركا «من دفع ثمن باهظ» على أراضيها بسبب دعمها «للقاعدة» كما شكك بنوايا المعارضة.

من جهته قال أنور البني، المتحدث باسم الائتلاف الوطني المعارض أن الأسد عزف على وتر «المقاومة والمؤامرة وكأنه كان يقاوم إسرائيل وانتصاراته عليها تملأ كتب التاريخ» وأضاف أنه اتهم الآخرين بترويج الطائفية بينما أول من تكلم عن هذا الموضوع في بدايات الثورة كانت مستشارته بثينة شعبان، ثم قام نظامه بتسريب فيديوهات «عن قتل طائفي وتنكيل بالمواطنين السنة لإخافتهم».

وذكر فهد المصري مسؤول الإعلام المركزي بالقيادة المشتركة للجيش السوري الحر في مقابلة مع قناة روسيا اليوم أن حديث بشار الأسد يحمل رسائل موجهة للعالم وللشعب السوري تحمل تهديدات واضحة وصريحة وأشار أن الأسد وضع العالم أمام خيارين «إما أنا، إما القاعدة» أما رسالته للسوريين فكانت بحسب تفسير المصري: «إما انا، أو مخاطر التقسيم والطائفية». وأكد المصري أن الشعب السوري ضد الفكر المتطرف وهو يريد مشروعًا وطنيًا حقيقيًا يضم كل فئات الشعب السوري ضمن مشروع وطني ينقذ الدولة السورية».

والجدير بالذكر أن الأسد استصدر عدة مراسيم بالعفو منذ اندلاع الثورة السورية آخرها في تشرين الأول 2012 باستثناء «جرائم الإرهاب» المنصوص عليها في «قانون الارهاب».

فيصل المقداد يتهم فرنسا وبريطانيا بدعم «القاعدة» ويعيد طرح «نظرية المؤامرة»

اتهم فيصل المقداد الثلاثاء 16 نيسان كل من فرنسا وبريطانيا بتقديم الدعم لتنظيم القاعدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تصريحات لصحيفة الغارديان البريطانية متهمًا الأردن أنها تسمح بتهريب الأسلحة للمجموعات «المتمردة» وانتقد تركيا والعرب الذين وصفهم «بالأغبياء» لأنهم يخدمون المصالح الغربية

وانتقد المقداد تركيا و"العرب الأغبياء" لتحركهم في إطار يخدم "المصالح الغربية" واتهم إسرائيل بالتدخل في النزاع السوري مدعيًا قتل عناصر من «الموساد» في درعا.

وكرر المقداد أن "هناك مؤامرة كبرى ضد سوريا لإجبارها على تغيير سياساتها تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي وثنيها عن مواقفها من القضايا العربية وتشكيل حكومة تخدم المصالح الأمريكية والبريطانية والفرنسية". مقللًا من شأن تقدم الثوار في درعا ومتهكمًا من قرب وصولهم إلى قلب العاصمة محذرًا من تسليم السفارات السورية للمعارضة ومهددًا بأن الرد السوري سيكون بتسليم سفارات تلك الدول «للاجئين»

وأكد المقداد في حديثه أن "الأسد لن يتنحى» إذ لن تكون هناك سورية إذا تنحى الأسد وفي حال غادر قبل الاتفاق على خطة سياسية بين جميع السوريين، فإن سوريا «لن يكون لها وجود على الخريطة".

وسقطت بابولين

لمى الديراني

بعد ثمانية أشهر من بدء عملية تحرير محافظة إدلب وإعلان معظم مدن ريفها محررة بالكامل، وبعد سبعة أشهر من معارك ضارية في وادي الضيف والحميدية، وبعد أن «استماتت» الثوار في الدفاع عن مدنهم المحررة كما استماتوا في حصار وادي الضيف لمدة شهرين متتاليين، سقطت بابولين، وتمكن جيش النظام من الاستيلاء عليها ليتمكن بذلك من إيصال المدد والغذاء والعتاد للجنود المحاصرين منذ أكثر من سبعة أشهر وتمكن من صب جام حقده على القرية الصغيرة والانتقام من صمودها.

سقطت تلك القرية بسبب تخاذل البعض وعملهم «لصوصًا ومنتفعين» وتناسوا أن المعركة لم تنتهي بعد وأن الغنائم لم يحن وقت التراكض عليها، وأن الهدف إسقاط النظام لا اغتنام الغنائم ولا المهاترات بين الكتائب ولا تخوين البعض وكيل الاتهامات للبعض الآخر.

لم يكن التعنت بالرأي و «الرأس الكبير» السبب الوحيد وراء سقوط بابولين، فمن حمل بعض قادة الكتائب على التعنت وعدم الاستماع للآخرين لا وتهميشهم و»تصغيرهم» هو الدعم الخارجي الذي لعب لعبته «القذرة» في تقوية الخلافات حين كانت تصل بعضها للجهات الخطأ، وتذهب في القنوات الخطأ بالتالي، وكانت النتيجة أن سقطت بابولين لأن البعض جعل من تحرير وادي الضيف والحامدية «بقرة حلوب» يغب منها الدعم والغنائم على مدار سبعة أشهر تاركًا البقية من الشرفاء يقاتلون بصمت ويموتون بصمت مثلما ترك قذائف الموت تنهمر بصمت على المدنيين وضجيجها لا يسمعه إلا من يستشهد أو يصاب وبقيت الكتائب تتصارع حول «التسمية» وحول من ينتمي إلى من ومن يقاتل تحت اسم وراية من...

وكانت الصفعة التي تلقاها الجميع، فالبعض استفاق على مرارة خسارتها ودخول التعزيزات إلى وادي الضيف والحامدية ومعمل القرميد لتنهال القذائف على رؤوس المدنيين ليل نهار، والمدنيون وحدهم يدفعون ثمن تخاذل القوى العالمية وأجندات المتفضلين المانحين وصراعات قادة الكتائب حول من سيقوم بعمل ماذا ومن سيحمل اسمه اقتحام مكان ما أو تحرير حاجز ما، فأخطاء البعض في معرة النعمان ترجمت صواريخ وقذائف تنهال كالمطر تحمل في طياتها الموت لسراقب وكفرنبل وبقية قرى ريف المعرة وبشكل يومي.

سقوط بابولين لا يعني أن إدلب هي الوحيدة، فدير الزور تشاركها المأساة، فانشغال البعض بغنائم «الحرب» وانتهاج البعض الآخر نهج «البروظة» الإعلامية واتباع مبدأ القول لا الفعل جعل من دير الزور مدينة ذبيحة تنهش بجسدها الغض فبين من يلهث وراء تعطشه للنفط وبين من يهرول خلف غنيمة السلاح، وبين من يركض وراء مجد إعلامي تبقى دير الزور مدينة ذبيحة على عتبات «الفجع» الشخصي والمطامع والأمجاد وقس على مقاس دير الزور المقاييس.

قالوا أن بابولين كانت الصفعة التي جعلت البعض يستفيق، فهل يا ترى نحتاج لبابولين أخرى في مكان آخر كي نستفيق أيضًا من رقادنا؟؟

عدو الداخل

أحمد الشامي

تعرضت بلاد الشام عبر تاريخها الطويل للعديد من الغزوات والأزمات، كانت كلها كوارث تركت آثارًا لاتمحى في الذاكرة الجمعية للسوريين.

أول هذه النكبات كانت الغزو الصليبي الذي قدم بحجة حماية الأماكن المقدسة. الصليبيون أقاموا أطيب العلاقات مع مسيحيي البلاد. رغم المرارة التي تركها هذا التعاون في قلوب السوريين، استمر المسيحيون في العيش في بلاد الشام بعد هزيمة ورحيل الصليبيين.

غزو المغول بقيادة تيمورلنك «الشيعي» جاء بعد ذلك، في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. الرجل اجتاح آسيا ووصل إلى موسكو، ثم توفي قبل أن يغزو الصين. كتب التاريخ تذكر أن «تيمورلنك غادر دمشق، ومعه خيرة حرفييها وصناعها» بعدما لم تبق غنائم تذكر في المدينة.

الصليبيون جاؤوا وتعاطف بعض المسيحيين معهم، الصليبيون رحلوا وبقي المسيحيون والمسيحية. «تيمورلنك» أتى وظن بعض الشيعة أن مجيء الغازي سوف يعزز نفوذهم. «تيمور» رحل بعدما نهب البلاد والعباد، أما الشيعة والعلويون فقد استمروا في العيش بين ظهرانينا بأمان رغم رحيل الغازي.

مع وصول عصابة الأسد إلى السلطة في دمشق، بدأ الغزو الأحدث والأكثر خطورة من سابقيه. خطورة الغزو الأسدي تكمن في حقيقة أنه احتلال تقوم به عصابة ممن يعتبرون أنفسهم «من أهل البلد» اعتمادًا على طائفة ارتهنت مصيرها وضميرها للعدو الخارجي. الغزو هذه المرة «بالمقلوب» فالداخل هو من يستدعي الخارج لكي يستمر في غيه وليس العكس. لأول مرة في التاريخ تقوم أقلية باحتلال بلادها لصالح الغازي الخارجي.

لا أحد ينتظر من الإيراني والروسي أن يكون «حنونًا» على السوريين، لكن ما الذي يدفع جند الأسد لسفك دماء مواطنيهم بهذه الأريحية التي تليق بالمغول والصليبيين؟ ألا يعرف المنخرطون في جيش الاحتلال الأسدي ذي الأغلبية العلوية أن المدن التي يقصفونها هي مدنهم وأن الدم المسفوك هو دم سوري في آخر الأمر؟

الصليبيون عبروا البحر وعادوا إلى قارتهم العجوز، المغول استقر بهم المقام في «سمرقند». الغازي الخارجي عاد من حيث أتى، لكن إلى أين يذهب «عدو الداخل»؟

سوريا .. نحو صومال جديد

مضى عامان على بدء الثورة السورية ومؤشرات الفقر مازالت في تصاعد مستمر، فقد توقفت معظم المعامل عن الإنتاج نتيجة تعرضها للقصف والدمار والنهب، وتعرض قطاع الزراعة إلى أضرار بالغة وتلف في المحاصيل الزراعية. وهاجرت رؤوس الأموال السورية بحثًا عن ملاذ آمن لاستثماراتها. فأدى ذلك إلى جفاف مصادر الدخل وظهور جيش من العاطلين عن العمل لتتسع بذلك دائرة الفقر، فلم يعد يجد السوري ما يسد رمق العيش إلا القليل من المساعدات.

فقد كشفت التقارير الصادرة عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا أن عدد الفقراء في سوريا تجاوز 10 ملايين شخص، حيث يعيش 5 ملايين شخص تحت خطر الفقر. وأن نسبة 39% من السوريين يعيشون على 2 دولار في اليوم، في حين بلغ عدد الذين يعيشون على دولار واحد 3.1 مليون شخص أي ما نسبته 13% من عدد السكان. وتأتي هذه الإحصائيات بعد المقارنة بالأرقام التي صدرت قبل اندلاع الثورة عن هيئة تخطيط الدولة، والأرقام التي صدرت مؤخراً عن مركز بحوث السياسات.

فقد ذكرت إحصائيات هيئة التخطيط الصادرة عام 2010 أن 6.7 مليون من السكان هم تحت خط الفقر الأعلى (أي من يعيشون على 2 دولار في اليوم)، في حين أن عدد الذين يعيشون دون خط الفقر الأدنى (أي من يعيشون على دولار واحد في اليوم) هم 2.4 مليون شخص. بينما تحدثت أرقام مركز بحوث السياسات أن 3.1 مليون شخص دخلوا دائرة الفقر الأعلى، منهم 1.5 مليون دخلوا دائرة الفقر الأدنى.

لم يتطرق تقرير اللجنة الأممية للأوضاع المعشية الصعبة التي يعيشها اللاجئون والنازحون السوريون في الداخل والخارج، والذين يعانون من فقر متعدد الأبعاد، يبدأ من حرمانهم من كل مقومات الحياة، فبعد أن تركوا بيوتهم ومدنهم آل بهم الحال إلى الوقوف على أبواب الجمعيات الخيرية للحصول على المساعدات التي «لا تسمن ولا تغني من جوع» حسبما يقول أحد النازحين السوريين في لبنان ويدعى «أبو خالد» لعنب بلدي، ويضيف أنه «لم يكن يتوقع يومًا أن يقف على أبواب الجمعيات الخيرية ليطلب منهم المساعدة» فحاله اليوم كحال معظم النازحين يعيشون في فقر متقع جعلهم مضطرين إلى الوقوف في الطوابير الطويلة خوفًا من أن يموت أطفالهم جوعًا، يقول أبو خالد: «إن لم تستطع القذائف والمدافع من أن تقتل أطفالنا، فسيقتل الجوع من تبقى منهم».

ولعل السبب الرئيس الذي جعل النازحين يدخلون في دائرة الفقر هي البطالة التي تعد المنبع الرئيسي للفقر، والتي ازدادت معدلاتها بعد اندلاع الثورة. حيث أشار نائب رئيس الوزراء السابق للشؤون الاقتصادية، عبد الله الدردري والذي يشغل حاليًا رئيس مكتب «الاسكوا» في الأمم المتحدة لغربي آسيا أن الاقتصاد السوري قد تقلص بنحو 40% في السنتين الماضيتين، والبطالة ارتفعت إلى 33% في نهاية عام 2012، بزيادة تقدر بنحو 22.4 نقطة مئوية (10.6% - 33%) . ليصل عدد العاطلين عن العمل لمليوني شخص حسب تقديرات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ويعيل هؤلاء أكثر من 6.6 مليون شخص.

في ضوء هذه الأرقام والتقارير الصادرة، هل ستصبح سوريا صومالًا جديدًا؟ هل الشعب السوري مقبل على مجاعة كبرى؟ هل سيموت من تبقى من أبناء البلد جوعًا؟ هل سيصبح عدد الذين يموتون جوعًا أكثر ممن يموتون بالقذائف والرصاص؟ أسئلة كثيرة يصعب على الجميع الإجابة عليها!

الدولار يكسر الرهان ويحقق رقمًا قياسيًا جديدًا

محمد حسام حلمي

شهد سعر الدولار تأرجحًا كبيرًا وارتفاعًا غير مسبوق في السوق السورية خلال الأسبوع الماضي. فقد وصل سعر الدولار في السوق السوداء إلى 119 ليرة للمبيع و 118 ليرة للشراء. في حين حدد مصرف سوريا المركزي سعر صرف الدولار أمام العملة الوطنية بـ 95 ليرة ليسجل رقمًا قياسيًا إضافيًا. وأوردت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن المصرف المركزي حدد سعر صرف الدولار مقابل الليرة شراء وحوالات بـ 95.06 ليرة، في حين حدد سعر البيع بـ 95.63 ليرة.

جاء هذا الارتفاع في سعر الدولار في إطار سياسة التخبط الاقتصادي التي يعيشها النظام، فقد سعى النظام بكل أدواته للتدخل للحد من ارتفاع سعر الدولار. حيث أعلنت الحكومة في بداية شهر نيسان عزمها على القيام بعدة إجراءات وخطوات لدعم الليرة السورية بعد أن انخفضت قيمتها بنسبة 25% أمام الدولار في الشهر الماضي. وقد أصدر المصرف المركزي عددًا من التصريحات والوعود على لسان حاكمه الدكتور «أديب ميالة» تعد بالتدخل الإيجابي والحفاظ على سعر الليرة، ومن ضمن هذه التصريحات أن النقد الأجنبي سيتم بيعه إلى المصارف الخاصة والعامة ومؤسسات الصرافة بكميات تضمن استقرار قيمة الليرة. وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي يقدر فيه الاقتصاديون حجم الاحتياطي بـ 2 مليار دولار بعد أن كانت تبلغ الاحتياطيات الأجنبية 17 مليار دولار قبل اندلاع الثورة السورية.

أسعار صرف العملات مقابل الليرة السورية بتاريخ 18-4-2013

العملة	السعر حسب سعر السوق السوداء	السعر حسب نشرة المركزي
الدولار الامريكي	118	95.37
الدولار الكندي	114.20	93.22
يورو	152.92	124.62
جنيه إسترليني	178.54	97.78
جنيه مصري	16.96	13.84
دينار أردني	165.32	134.61
الليرة التركية	65.13	-
ريال سعودي	31.13	25.42
درهم إماراتي	31.79	25.95

المصدر (المصرف المركزي، صفحة الاقتصاد السوري)

ويلاحظ من الجدول السابق أن الفارق بين سعر الصرف في السوق السوداء وسعره الرسمي يبلغ 22 بالنسبة للدولار الامريكي و28.3 بالنسبة لليورو. بالرغم من أن الفارق مازال كبيرًا بين سعر الصرف الرسمي والسوق السوداء، فلن يستطيع المصرف المركزي الاستمرار في الدفع بسعره الرسمي وسيجبر المركزي على التخلي عن الدفع وعن تثبيت قيمة الليرة وذلك ملاحظ من رفعه سعر الصرف للدولار أمام الليرة لعدد من المرات.

أما الذهب فلم يكن بأحسن حالًا، فقد وصل سعر غرام الذهب محليًا عيار 21 : 4700 ل.س، وعيار 18 بلغ 4029، بينما وصل سعر الأونصة في الأسواق العالمية إلى 1385 دولار أي ما يعادل 166200 ليرة سورية. وكان سعر الذهب محليًا قد تخطى حاجز 5300 ليرة سورية للغرام الواحد من عيار 21 قيراط في شهر آذار الماضي وذلك بسبب ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء إلى 120 ليرة سورية.

قائد لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي:

ليس أمامنا خيار إلا أن نضحي بكل شيء

خاص - عنب بلدي

داريا التي اشتهرت بحراكها السلمي، اشتهرت أيضًا بعملها العسكري المنظم وأعطت من خلاله صورة مشرقة لسوريا المستقبل، وتعود بدايات العمل المسلح في مدينة داريا إلى بدايات عام 2012 حيث بدأت بمجموعة من الشباب لا تتجاوز أصابع اليدين معظمهم أصبح الآن في عداد الشهداء. وشهدت المدينة خلال عملها العسكري عدة محطات هامة تركت بصمتها على مسار الثورة في المدينة، أولها كان ما عرف فيما بعد بالسبت الأسود في شباط من عام 2012 حيث استشهد ما يقارب 17 شابًا في تشييع الشهيد يمان الأحمر، ويبقى الحدث الأكبر في تاريخ المدينة هو المجزرة الكبرى التي ارتكبتها قوات الأسد بتاريخ 24 آب من العام الماضي، حيث قتلت قوات الأسد ما يزيد عن 700 شهيد، ولكن المدينة تعافت من هذه المجزرة لتنتج أحد أبرز تجارب سوريا ريادة في الإدارة المحلية تمثلت بالمجلس المحلي لمدينة داريا الذي ضم بشكل فريد المكتب العسكري ليكون أحد مكاتبه العشرة.

عنب بلدي وبعد طول عناد استطاعت أن تجري لقاءًا مع النقيب أبو جمال قائد لواء شهداء الإسلام التابع للمكتب العسكري في المجلس المحلي لمدينة داريا، وذلك على أصوات القصف والانفجارات التي لا تهدأ في المدينة، اللقاء الذي قطع أكثر من مرة بسبب الوضع الأمني الخطير في المدينة وبسبب مقاطعة عناصر الجيش الحر له بسبب حاجتهم الدائمة للنقيب.

نقيب أبو جمال:
ما هو السبب الذي دفعك للانشقاق عن النظام وهل شاركت بالعمليات العسكرية مع الجيش النظامي؟

منذ قيام الثورة في تونس وفي مصر وامتدادها إلى اليمن ثم ليبيا كنت أفكر وأتمنى أن تقوم ثورة في سوريا وكنت مدركًا أنها ستقوم، نظرًا للمرحلة والفساد الذي وصل إليه المجتمع ونظرًا للوضع الذي وصلنا إليه، فكان لابد من قيام ثورة لتغيير هذا الوضع، فعندما بدأت الثورة كنت مؤيدًا لها منذ اللحظة الأولى، ولكن تأخرت بالانشقاق حيث انشققت في بداية عام 2012، حيث كنت أراهن على قيام هذا الجيش بفعل ما، كما حدث في تونس أو مصر للمحافظة على هيكلية الجيش وعلى قطعاته العسكرية، ولكن بعد أن فقدت الأمل في هذا الجيش بسبب تركيبته الطائفية قمت بالانشقاق بشكل إفرادي ثم اللجوء إلى الأردن، ثم عدت الى أرض الوطن للقيام بواجبي في الدفاع عن هذا الشعب، أنا في حقيقة الأمر لم أشارك في أي مهمة كانت، خدمتي كانت في منشأة تعليمية ولم أشارك في الحواجز أو الاقتحامات التي كان تحدث للمدن، وعندما انشققت في بداية 2012 لم يكن الأمر بهذا السوء، وبسبب خدمتي في المنشأة التعليمية كنت بعيدًا جدًا عن خروجي على الحواجز أو الاقتحامات.

أين تكمن أهمية داريا في الثورة السورية؟

داريا مهمة للثورة السورية بسبب مكانها الجغرافي، حيث تقع على جنوب دمشق على بعد 7 إلى 8 كيلو متر عن العاصمة دمشق، بالإضافة لطبيعة وتركيبة سكانها، ومنذ أن انطلقت الثورة السورية كانت بداية المظاهرات في داريا، حيث انطلقت منذ السادس عشر أو السابع عشر من آذار 2011، وعلمت أن هناك أناسًا شاركوا في المظاهرات التي انطلقت في الجامع الأموي. بالإضافة إلى الشباب المعارضين لهذا النظام والذين كانوا معتقلين منذ تشكيل إعلان دمشق وبداية حكم بشار، حيث كان عدد من الشباب معتقلين في سجون النظام السوري الذي أدرك خطورة تواجد معارضين في المدينة وتأثير مشاركة المدينة في الثورة وأسبقيتها، كل هذا عزز إصرار النظام على قتل الثورة في مدينة داريا
بالرغم من خسائر النظام في الحملة الاخيرة التي بدأت في أواخر تشرين الثاني من العام الماضي.

لماذا يصر النظام على اقتحام داريا في الوقت الذي يستطيع فيه فرض طوق أمني حولها؟

كما قلت لك، النظام لا يريد فرض طوق أمني على مدينة داريا، النظام يريد أن يقضي على المعارضة المسلحة بكافة أشكالها في مدينة داريا، النظام لا يريد للجيش الحر أن يكون في مدينة داريا، فلذلك هو مصر على اقتحامها حتى القضاء على الجيش الحر فيها نهائيًا. منذ المجزرة الماضية عندما اقتحم داريا في الشهر الثامن من العام الماضي حيث ارتكب مجزرة فظيعة أودت بحياة ما يقارب 800 قتيل (شهيد) أو حتى قارب الألف قتيل، فكان الغرض هو إبادة الجيش الحر أو فصل الحاضنة الشعبية للجيش الحر، ولكنه فشل بعد المجزرة، فقد كانت النتائج عكسية، كان التوحد وكان توحيد الكتائب، وبدأ التأسيس لشيء منظم أنتج المجلس المحلي لمدينة داريا، في هذه المرة حاول الاقتحام ولكن الوضع كان منظمًا، المجلس المحلي منظمًا لموارد الجيش الحر والدعم، والمكتب العسكري كان مشرفًا بشكل مباشر على غرفة العمليات وعلى التنسيق والتعاون بين كتائب الجيش الحر، فبذلك وبحمد الله تم الصمود حتى هذه اللحظة.

من هي القوات التي تقاتل مع جيش النظام في مدينة داريا؟

الحرس الجمهوري وقوات من الفرقة الرابعة والقوات الخاصة وقوات من فرع فلسطين خاصة، والأفرع الأمنية بشكل عام، كذلك لوحظ عند مقام سكينة وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله، وتم قتل العديد منهم وباعترافهم هم أن هؤلاء قتلوا أثناء الدفاع على مقام سكينة المزعوم.

هل ينتمي جميع مقاتلو المعارضة لقيادة واحدة؟

حقيقة في مدينة داريا هناك عدة أطراف تقاتل النظام السوري، هناك تجمع أنصار الإسلام ممثلًا بكتائب الصحابة، وهناك لواء شهداء الإسلام، بالإضافة إلى كتيبة من لواء الفرقان ولواء كان هنا ـ لواء توحيد العاصمة ـ ولواء سيف الشام.

ما هي الصعوبات التي تواجه الجيش الحر بداريا؟

صعوبات تتعلق بالتسليح ونوع السلاح الذي يصل للجيش الحر، ينقصنا السلاح

النوعي في مدينة داريا، السلاح النوعي القادر على تدمير دبابات النظام والقادر على إيقاف أو إسقاط طائرات هذا النظام التي تقوم بقصف المدنيين والتي تقوم بتدمير المباني والبنى التحتية في المدينة.

هل خبرة عناصر الجيش الحر في داريا كافية لخوض معارك طويلة الأمد؟

نعم، بعد المعارك الطويلة التي خاضوها مع قوات النظام، بدأت تتشكل خبرات وخبرات جيدة، هي التي أدت إلى الصمود حتى الوقت الحالي، وأنا باعتقادي هي قادرة على الصمود أكثر بكثير، وحتى هي قادرة على الانتقال من الدفاع إلى الهجوم.

هل يتقاضى مقاتلو الجيش الحر أجورًا لقاء أعمالهم؟

لا يتقاضى أي مقاتل أجرًا على عمله، فجميعهم انتموا للجيش الحر دفاعًا عن أرضهم ولإسقاط هذا النظام، ولكن هناك مبالغ تصرف لهؤلاء المقاتلين كمصاريف شخصية بسيطة لسد الاحتياجات القليلة للمقاتلين.

ما هي العلاقة بين المجلس العسكري والمجلس المحلي في مدينة داريا؟

في داريا تجربة ناجحة، بدأت والحمد لله -بسبب نجاحها- محاولات تطبيقها في أكثر من منطقة في سوريا، وهذه التجربة هي كون الجيش الحر أو المجلس العسكري من ضمن مكاتب المجلس المحلي ولا ينفصل عنها.

إذن هل نستطيع القول أن سبب صمود الجيش الحر في مدينة داريا هو التنظيم الجيد؟

طبعًا، الصمود سواء كان في داريا أو في أي منطقة هو بسبب التنظيم والإدارة الجيدة للمعركة وللمقاتلين.

مدينة داريا كانت تحوي العديد من الكتائب، تشكلت مؤخرًا تحت راية «لواء شهداء الإسلام»، ما هو الدافع وراء تشكيل هذا اللواء؟

تشكيل لواء شهداء الاسلام جاء نتيجة لزيادة عدد أفراد الجيش الحر وضرورة استيعابهم في تشكيل أكبر من تشكيل الكتيبة، وفي التسلسل العسكري تشكيل الكتيبة يأتي بعده تشكيل اللواء، فنظرًا لتوسع الأعداد وزيادة السلاح النوعي الذي دخل على قلته، فقمنا بتشكيل اللواء لأمور تنظيمية ولاستيعاب أعداد أكبر من المقاتلين.

هل معركة داريا رابحة أم خاسرة إلى الآن، وهل الأماكن الهامة والحساسة بالنسبة للجيش الحر تحت سيطرتكم؟

معركة داريا لا تقاس بمقدار الأرض التي يسيطر عليها الجيش الحر أو التي يسيطر عليها النظام، معركة داريا هي معركة صمود، جميعنا يدرك أن داريا محاطة من جميع الجهات بقوات للنظام وبقطع عسكرية وليست متصلة بأي منطقة ثائرة سوى مدينة المعضمية، فصمود داريا على مدى خمسة أشهر وقد دخلنا بالسادس هو بحد ذاته نصر، نحن الآن نقاتل على الصمود وغير مهم ما نملكه أو نخسره من أبنية.

مع وضع مدينة داريا الجغرافي ما هي نظرتكم للأقليات المحيطة بها مثل صحنايا؟

حقيقة بالنسبة لنا لم نفكر يومًا من الأيام بالأقليات، نحن نفكر بمن هو مؤيد لهذا النظام، الذي قتل وشرد شعبنا ومن هو معارض لهذا النظام، فكل من يسير بركب الثورة سوف يشارك معنا في بناء سوريا المستقبل، وكل من أيد النظام في القتل والتدمير وشارك في القتل سوف يحاسب أمام القضاء العادل.

ما هو شعورك عندما يتحول معظم الفريق المقاتل والمجاهد إلى شهداء بعد تنفيذ عملية ما؟

نحن نأسف لأي مجاهد يصاب حتى لو إصابة خفيفة، ولكن عندما بدأنا الطريق كنا ندرك أن هذا النظام مجرم ولن يوفر سلاحًا في قتلنا وتدمير بيوتنا، فعندما يستشهد مقاتل من الجيش الحر نقوم بتهنئة أنفسنا به ونتمنى أن نلحق به في المرة القادمة، فمنطقنا دائمًا إما الشهادة أو النصر.

بعد الانشقاق، وبعد النظر الى مسار الثورة، هي رأيت أن الحرية تستحق كل هذا الثمن الذي تدفعه داريا خاصة وسوريا عامة؟

حقيقة الحرية ثمنها غالي وهذا الكلام عن تجربة، يقول أحمد شوقي «وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق»، فنحن مدركون ومنذ أول يوم بالثورة أن هذا النظام لن يتم استئصاله إلا بدفع الكثير من الدماء والكثير من الضحايا، وكنت مدركًا لهذه الجملة التي تم ترديدها فيما بعد «الأسد أو نحرق البلد» ولكن لا بد من التخلص من هذا النظام رغم كل التضحيات التي سوف تقدم، ليس أمامنا خيار إلا أن نضحي بكل شيء من أجل أن نخلص شعبنا منه.

قدمت سوريا الكثير من التضحيات وكان الثمن باهظًا، هل لديك تخوف من تحول مسار الثورة وتغيير أهدافها؟

ليس لدي أي تخوف من تحول مسار الثورة، الثورة بدأت وجوبهت من جميع دول العالم، كل دول العالم ضد الثورة السورية، وبالرغم من ذلك لم يستطيعوا إيقافها أو حرف مسارها، وأنا أراهن على وعي شعبنا في الاستمرار بالثورة والاستمرار في تصحيح الأخطاء، حدثت الكثير من الأخطاء وتم تجاوزها، والأخطاء التي قد تحدث في المستقبل سيتم تجاوزها وليس لدي أي خوف من تحول مسار الثورة.

«حتى الآن لا يوجد أي تشكيل من الممكن أن يكون نواة لجيش وطني»

ما هي نظرتكم لسير الأمور في سوريا بشكل عام، وكيف يمكن أن تنتهي الأمور برأيك؟

نحن نسعى للتعاون مع المجلس المحلي وجميع الفاعلين على مدينة داريا لأن نكون نموذجًا يحتذى به في جميع مناطق سوريا، نرجو أن نوفق في هذا العمل وأن نكون على المسار الصحيح، وبشكل عام ففي سوريا هناك شعب واع ومثقف، رغم أن هناك العديد من الأخطاء التي حدثت ولكن تم تقويمها، ومن وجهة نظري إننا نسير في طريق صحيح.

هل ترى أنه هناك حلًا سياسيًا مع الأسد؟

لم يترك الأسد أي مجال للحل السياسي بعد مئة ألف شهيد وتدمير العديد من المحافظات، حمص دمرت وحلب دمرت، ونتمنى أن لا تدمر دمشق كما حدث لباقي المحافظات السورية، ولذلك وبعد هذا الخراب والضحايا لا يمكن أن يكون حوار مع هذا النظام ....

من وجهة نظرك نقيب أبو جمال، ما هو مستقبل الجيش الحر بعد سقوط النظام، وهل من المحتمل أن يتدخل في سياسة البلاد؟

من وجهة نظري، إلى الآن لم ترسم سياسة واضحة لاستيعاب المقاتلين في الجيش الحر، حتى الآن لا يوجد أي تشكيل من الممكن أن يكون نواة لجيش وطني، يجب العمل من الآن على تشكيل نواة للجيش الوطني يعترف بها جميع مقاتلي الجيش الحر لتكون أساسًا للجيش السوري في سوريا المستقبل.

مزيد من الاعتقالات وإفراجات جديدة

اعتقل يوم السبت 13 نيسان 2013 فايز اسماعيل فتاش من باب مصلى، كما اعتقل أحمد علي اللحام من حاجز جديدة الوادي بعد إيقافه مع عائلته بسيارته.

واعتقل يوم الأحد 14 نيسان أيمن محمد الرفاعي من دمشق، و جمال خالد عرابي بعد حملة مداهمات في جديدة عرطوز.

واعتقل يوم الثلاثاء 16 نيسان خالد نمّورة من جامعته بعد استدعائه من قبل الهيئة الإدارية التابعة للجامعة

أما على صعيد الإفراجات

أفرج يوم الأربعاء 17 نيسان 2013 عن محمد ياسر قديمي بعد احالته إلى سجن عدرا واستجوابه، كما أفرج أيضًا عن محمد تويم بعد اعتقال دام ستّة أشهر، وتم في نفس اليوم الإفراج عن محمد علي الأزوق بعد اعتقاله لشهر ونصف. وأفرج أيضًا عن عادل الحلاق بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال.

أما يوم الخميس 18 نيسان فقد تم الإفراج عن سمير محمد نوح بعد شهر ونصف من الاعتقال، كما أفرج أيضًا عن مازن المصري والملقّب «الأغبر» من سجن مطار المزة العسكري.

رياض محمد سعيد جنح
اثنان وعشرون شهرًا، ولا يزال!!

رياض محمد سعيد جنح من مواليد داريا 1978م، يعمل في مجال الخياطة، وهو أبٌ لثلاثة أطفال، سعيد ونور وفرح، حرموا منه بعد اعتقاله من قبل المخابرات الجوية على أثر مشاركته في ثورة الحرية والكرامة منذ بداياتها.

تفرغ رياض للمشاركة في حراك داريا السلمي وعرف بحكمته وسدادة رأيه وكان عقلًا مدبرًا ومنظمًا للمظاهرات السلمية في المدينة، والتي كان يتقدم صفوفها ويشرف على توجيه مسيرها، كما يقول صديقه. ولكن رياض لم يكتب له عمرٌ مديدٌ في الثورة التي حلم بنجاحها خلال فترة قصيرة، إذ اعتقلته المخابرات الجوية بعد أن داهمت مكان عمله بتاريخ 6 حزيران 2011

اثنان وعشرون شهرًا ورياض مغيب في ظلام سجون النظام، وقد انقطعت الأخبار عنه كليًا منذ اعتقاله إلى حين شوهد في سجن المخابرات الجوية في باب توما بتاريخ 1 شباط 2012 لتنقطع الأخبار عنه مجددًا وحتى هذا الوقت. لكن أهله يتوقعون نقله إلى سجن صيدنايا مع معتقلي داريا الذين تم تحويلهم إلى هناك، ولكن أحدًا لم يستطع التأكد من ذلك ليؤكد أو ينفي المعلومة.

رياض هو شقيق المعتقل محمود الذي اعتقل قبله بأسبوعين (بتاريخ 23 أيار 2011)، وجديرٌ بالذكر أيضًا أن المخابرات الجوية اعتقلت بتاريخ 13 آذار الماضي والده وأخوه محمد وصهره، بعد أن داهمت مكان نزوحهم في صحنايا واعتدت بالضرب على بقية أفراد عائلته.

لا حتى ننسى معتقلينا

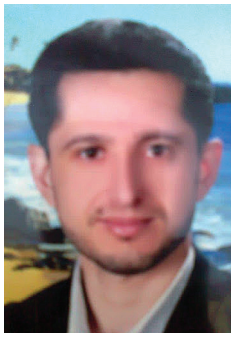

العفو، مسبحة السجين - سرية المداهمة 216
«من مذكرات معتقلي داريا»

من أول يوم اعتقلت فيه وأنا عم تابع إشاعة العفو لحظة بلحظة وعم انتظرها بفارغ الصبر، وكل مايجي معتقل جديد فورًا منركض عليه بما أنو بعدو من ريحة برا ومنسألو سؤالنا المعتاد، في عفو ؟!

بيوم من الأيام بنص الليل دخل ع المهجع سجين جديد ما كانت تهمتو سياسية، فورًا نطينا لعندو واستقبلناه اسقبال يليق فيه، وبلشت اسئلتنا الكتيرة عن مبادرات أو عفو أو سقوط النظام، يعني أي شي ممكن انو يخلى سبيلنا عن طريقه. لا حظ هالسجين المسكين كيف معنوياتنا بالأرض وبدنا أي خبر ممكن يرجعلنا أمل الطلعة من السجن، وكان ذكي وقلنا أي اليوم خطب الرئيس وطلع عفو وانشالله بكرا بدو يتنفذ.

مجرد سماعنا لخبر العفو هو كان بمثابة إخلاء سبيل بالنسبة إلنا، بلحظة تغير جو المهجع وصرنا نتبادل التهاني بالطلعة ونخبر بعض إنو بدنا نزور بعض برا السجن، ونتفق وقت نطلع من هون شو بدنا نعمل، وكيف بدنا نوصل على بيوتنا.

وضلينا أسبوع كامل على أمل أنو الإشاعة تتحقق، كل يوم منقول بكرا وكل بكرا منقول اللي بعدو، و كتر مو خايفين إنها تطلع كذب ومجرد إشاعة نحط أعذار من عنا متل مبررات تأخير تنفيذ العفو المزعوم.

وفعلًا طلعت إشاعة وكانت لعبة ذكية من السجين اللجديد، بس مضينا أسبوع كامل آخدين جرعة تفاؤل وأمل بالحرية، وعم ننتظر بين اليوم منطلع وبكرا منطلع. وطلعنا والعفو لسه ما تنفذ.

عنجد متل مابقولوا العفو مسبحة السجناء.

سامر صلاح مطر

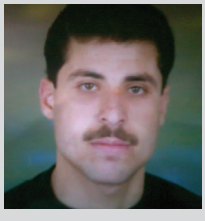

اعتقل الشاب سامر مطر من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية أقيم في شارع الثورة وسط مدينة داريا بتاريخ 13 نيسان 2012.

يبلغ سامر من العمر 36 عامًا ويعمل في إصلاح مولدات الديزل، وهو متزوج وله أربعة أولاد.

تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المزة التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 25 نيسان 2012.

محمد ماجد أحمد الكردي

اعتقل الشاب محمد البالغ من العمر 23 عامًا وهو ذاهب لعمله بتاريخ 15 نيسان 2012 من حاجز طيار في داريا تابع للمخابرات الجوية، حيث كان يعمل في معمل لصناعة الجوارب.

تمت مشاهدة محمد في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، وكانت الأخيرة بتاريخ 1 كانون الأول 2012.

بهاء محمد غزال

تم اعتقال الشاب بهاء البالغ من العمر 26 عامًا من مكان عمله في داريا بعد مداهمة بتاريخ 17 نيسان 2012 من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية.

يعمل بهاء في نجارة الموبيليا وهو متزوج ولديه طفل واحد.

تمت مشاهدته لمرّة واحدة من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية وذلك بتاريخ 15 حزيران 2012.

حق الكفر !!

ردود على مقال سابق

حنان – دوما

وردتني رسائل وردود وأسئلة حول مقالي في العدد 59 «هل مجتمعنا إسلامي حقًا»، ودارت بيني وبين البعض نقاشات ثرية جدًّا، حول تطبيق حد الكفر في بعض المدن بخصوص من يتلفظ بكفريات شعبية مقيتة تسيء لمشاعرنا كمسلمين...

أُرفِقَت الردودُ بفتاوى صادرةٍ عن هيئات علميّة كبيرة، ولست أنكر أيًّا منها، لكن لدي وجهة نظر، وأحب مشاركتها معكم. مع توجيه كلامي لأخٍ كان نقاشي له.. وإليه المقال..

الفكرة أن البيان أرفق بذات الفتاوى وقد قرأتها مذ قرأته وحقيقة لم تزدني إلّا قناعة بما وصلت إليه، ومن هنا يأتي سؤالي في مقالي، هل مجتمعنا إسلامي حقًا لدرجة تتيح تطبيق الحدود بهذا الشكل؟

أنت تعتبر من يتلفظ بالكفر مرتدًا، ولكنه كان يتلفظ به طيلة عمره، فلماذا لا نعامله «ككافر» لطالما كان –ولا يزال- يعيش بيننا ولا يقاتلنا، ولا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم؟

الحكم بالإعدام، بحدّ الردة -ولنا عودةٌ لأصله- في مجتمع ليس مسلمًا بالمجمل، ولم تقم الكلمة فيه لحكم إسلامي بعد أمر غريب!

من سيطبق الأحكام؟ وما انتخبنا رجلًا ملّكناه كلمتنا، ولا زال صراعنا مع جلادنا قائمًا؟

هل هو حكم السيف في غابة؟ من دون قضاة ولا محكمة ولا دستور متفق عليه؟

بأسوأ الاحوال يمكننا أن نشبه هذا الشخص «الكافر» بكفار قريش ممن لم يؤذوا النبي!

هل ناصبهم القتال بالسيف، أم حبهم بنفسه وبرسالته القائمة على الرحمة، على حرية الإيمان والكفر «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، على احترام الانسان ودمه!!

تطبيق حد الزنا، وقد صعب الزواج وعرقلته الأعراف، أمر أقل جدوى من نشر الزواج وتيسيره!

تطبيق حد السرقة، والجوع يأكل الناس، أمر لا يدل على رحمة الدين.. الذي أرسل في الأساس رحمة للعالمين!

وتطبيق حد الردة -المختلف عليه بين العلماء على فكرة-، في مجتمع أكلته الخرافة وأبعده عن ربه الجهل، هو دليل استسهال بالروح، مقابل استصعاب نشر الفكر والدعوة الحقّة السمحة العادلة...

ولو عدنا لتأصيل حد الردة -وهنا المفاجأة- لوجدنا أنه مرتبط بمؤامرة من يهود المدينة كانوا يريدون الدخول في الإسلام والخروج منه –كل يوم- لغرض تفتيت الجبهة الداخلية للمجتمع المسلم والبقاء في الوقت نفسه يهودًا..

"وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (آل عمران 72)..

وهذه هي الأسباب التي ولد ضمنها الحديث المشهور عن الردة، الذي يتداول اليوم بمعزل عن سبب "قوله".

أما كمنهج عام فنحن نعلم أنه «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»

والجدير حقًا بالذكر -والمدهش جدًا- أن حد الردة لم يطبق مرة واحدة في عهد النبي!!

ولا مرة واحدة! في مجتمع يعج بالكفار ممن يسبونه ويسبّون دينه أمثال ابن سلول رأس النفاق وسواه، لكن منهج «اللا إكراه» لم يجعله يقتلهم، ولم يطبق «حد الردة» فيهم، لأن رسالته قائمة على بأساسها على عدم الإكراه في نشرها، والحالة الخاصة باليهود ممن حاولوا إرجاف المجتمع المسلم وتفتيته كانت خاصة بهم وبسبب مكرهم، لا عامة على من سواهم ممن لم يشأ اعتناق الإسلام، أو كفر به بعد إسلامه!

انشر العلم، الفهم، حب الله، أخبر الناس كم الله يحبهم، أرهم دلائل محبته لهم، عدله بينهم، أعط الفقير وأشبعه حتى لا يسخط ويتّهم اللهَ بالجور لأنه أعطى جاره نهرًا وما أعطاه قطرة، وما علم أنّ الله عدل إذ وضع حقه مع جاره، لكن جور جاره منع عنه حقه من النهر الوفير!

آوهم، أطعمهم، علمهم، أشبع عقولهم وقلوبهم.. باسم الله وباسم العدل الذي أمرنا بنشره! .... (بشّرهم)

واتركهم بعدها.. فانظر حال الحب فيهم..

هل سيسبون الله -حتى لو كفروا بمنهجك- بعد أن رأوا حبّه لهم؟

ثم اسلك إن شئت طريقًا آخر..

هدّد الناس بالسيف، بالقتل، باسم الله ودينه وفتوى أهل العلم .... (نفّرهم)

هل سيتبدل كفرهم إيمانًا؟

هل ستريهم بهذا حب الله لهم؟ أم أنك ستنفرهم من ربّ تقتل باسمه؟

حتى ولو انصاعوا لك ظاهرًا وخوفًا من سيفك، لن تملك قلوبهم ولن تملك ألسنتهم في سرّهم..

إيمان القلوب لا يكون بالتهديد والإكراه

خوفي، كل خوفي.. من فكر لا يرى روح النص..

من فكر يستسهل روح الإنسان.. مقابل تمسك بفهم بشري للنص!

خوفي.. من أن يكثر الدم في بلادي... أن ينتشر القتل باسم الدين

من دون حقّ.. والدين براء ممن ينشره بحد السيف!

خوفي.. أن ينتشر الكفر والالحاد حقًا لا لغوًا، بسبب فهمنا الخاطئ للدين.. بسبب دعوتنا الخاطئة له!

الله عادلٌ، رحيمٌ، ودودٌ، حنّان

نحن الظلّام، القساة، الجفاة، المنفّرون

وما كره امرؤ دينا يومًا، ولا سبّ ربنا، إلا لأنه رأى من أهل الدين جورًا وتملّقًا وازدواجية معايير

هذا ما أؤمن به.. سررت بنقاشكم جميعًا

هل مجتمعنا إسلامي حقًا ؟

حنان – دوما

قبل أي توقّع لملامح طائفية في مقالي، أود أن أوضح أني لا أتكلم عن المدن التي تحوي طوائف وأديان عديدة، بل أتكلم عن تلك التي لا تحتوي سوى دين واحد، طائفة واحدة، ينتمي لها كل أهلها... تلك التي تم تحريرها، وبدأ الحكم الذاتي فيها لتقوم على أقدامها مجددًا، مثل مدينتي دوما.

يتجه اليوم المجتمع بعمومه لله، للتدين، وذلك بسبب تضييق الحريات بعمومها في عهد الاستبداد، والحرية التي حصلت المناطق المحررة عليها والتي أتاحت لنا أن نمارس ما كنا نخشى ممارسته من حريات جهارًا نهارًا، وعندما تكون المدينة بكاملها ذات صبغة دينية واحدة، تصبح الدعوة للدين وتطبيق أصوله فيها واضحة مباشرة، كإرخاء الحريات التي كانت مقموعة منذ عقود، فرأت النور مجددًا..

لكن هل نحن مهيؤون حقًا للعودة؟ وهل مجتمعاتنا إسلامية لدرجة تسمح بتطبيق الشرع بحدوده وأصوله؟ ومن الذي يحدد الشرع الذي سيطبق، والأمر مختلف عليه منذ عهد الخلفاء الراشدين؟ كمْ مصطلحات مختلف عليها، وثمة أمور كانت موضع خلاف طويل تاريخي، فمن ذا الذي سيحسم فيها؟

نزل القرآن على النبي صلوات الله عليه متفرقًا على ٢٣ سنة، مبتدئًا بالعقائد، بتأصيل الإيمان بالله والتوحيد، لينتهي بالعبادات وتفاصيلها والحدود، فإذا أردنا أن نحكم المجتمع بحصيلة هذه الأعوام الثلاثة والعشرون، بحذافيرها وكل ما فيها، دون تعديل، دونما فترة دعوة حقيقية، لأشخاص ولدوا مسلمين لكنهم ما عرفوا الإسلام كما هو يومًا، فإن ذلك سيكون برأيي إجحافًا!

عندما نتعامل من حولك، ممن تكاد ثقافتهم الدينية تكون صفرًا، معاملة الصحابة ونطبّق عليهم ما طبقه النبي على الصحابة فأنت تظلمهم، يمكننا تفهيم ذلك بامتحان طالب مقصّر بدراسته أتاك في نهاية العام الدراسي مع طالب أتمّ له فهم المنهاج كاملًا، واستيعابه درسًا تلو الآخر، امتحانهما معا، بذات الأسئلة، وذات سلم التصحيح، وتقييم أداء المقصّر بناء على أداء الطالب المجدّ، ظلم!

ظلم للمقصر لأنه كان أولى بك أن تبدأ معه من الألف باء، من بداية الابجدية، أن تسد له حاجاته الأساسية وتؤمّن له البيئة السليمة، أن توسع مداركه وتعطيه من العناية ما كان مولى للطالب المجدّ الذي ما فتئت تعزّه به! ثم إن شئت فامتحنهما معًا، لكن قبل ذلك، ستتعب كثيرًا، وستظلم كثيرًا!

لكل فترة خصائصها، ولكل فترة فقه أولويات خاص، عمر الفاروق لم يعمل بحدّ السرقة في سنين قُفر مرت بها الأمة، وما ذاك إكبارًا منه للحد، إنما تصرّ وسعة أفق وضرورة فهم الناس وروحه قبل تطبيقه، فهل كان عمر الفاروق أقل ورعًا وفهمًا منّا للدين؟

لدينا من العيوب ما لدينا، وفيما بيننا ظلم كثير، وأخطاء اجتماعية وفردية عميقة عمق الاستبداد، محاولة التعامل مع المجتمع بشكل مثالي، على أنه «حاصل على تربية إسلامية صحيحة وخالصة»، وتطبيق ما تستلزمه هذه التربية من حدود بشكل صارم لا يقبل التفاوض، يشبه أن تتعامل رضيعًا معاملة الراشد!

هناك مسؤوليات كبيرة وجسيمة، أحقّ وأولى بالتطبيق، وعندما يغدو الرضيع راشدًا، واعيًا بمحامه ومسؤولياته، بعد تربية صحيحة وسليمة، وتجد عليه ملامح النضج، عندها فقط، يكون لك الحق في التعامل معه كراشد.. فلا تستعجلن رشده!

العقل السوري بين الثورة واللا ثورة

أبو اسحق الادلبي

إن ما تشهده سوريا في السنتين الأخيرتين لم يترك أثرًا على الناحية التدميرية المادية فقط، بل ترك أثرًا تدميريًا على الناحية المعنوية ومن هنا برز اتجاه العقل السوري أو ما يعرف بالمثقف السوري وخصوصًا باتجاه ما يعرف بالحراك السلمي. فمما لاشك فيه أن الثورة السورية هي نقطة تحول فاصل للسوريين بكافة المقاييس، فالعقل السوري المبدع كان مسجونًا مع الحرية والكرامة بسجن عنوانه التهميش والقهر فكم من دماغ مات أو دفن في السجون وكم من مثقف ترك بلاده وراءه ليبدع في بلاد الغربة؟

وتطور هذا المشهد لحد ما في الثورة، فأصبح السوري وكعادته يضفي طابعه الابداعي في هذه الأيام العصيبة، فعلى سبيل المثال العقل السوري الذي كان قبل الثورة هو نفسه الذي أسس الصحافة وأبدع فيها، وهو نفسه الذي أسس منظمات تعنى بشؤون الثورة وهو نفسه الذي يعبر عما يريد بأبسط الطرق، فعلى سبيل المثال تشهد لافتات مدينة كفرنبل إقبالًا ومتابعة كبيرين داخليًا وخارجيًا على كافة المستويات لعظيم الهدف والذي يصل بأبسط العبارات .

كذلك هو المبدع الذي يجعل الحاجة أم الإختراع وأحيانًا قبل الحاجة وهو الذي يصنع السلاح ويطوره، ولكن أمام عظمة هذا المبدع والمفكر والباحث تظهر إشارات الاستفهام على النحو التالي: ما مصير العقول التي هربت من أعمال العنف وبقيت دون استثمار أو استثمرتها بلاد الغربة؟ والسؤال نفسه لماذا لا تحمى هذه العقول المبدعة في الداخل والتي أصبحت محركًا للثورة وهدفًا للنظام بآن واحد والسؤال الأعظم يبقى لماذا لم تمثل هذه القدرات بشكل لائق ولماذا لم تتخذ خطوات لتفعيل وتشغيل هذه القدرات المتواجدة في الخارج من قبل تكتلات الائتلاف والمجلس الوطني وغيره من المنظمات الثورية التي تشكلت في الخارج ولماذا لم تتخذ إجراءات أو مطالبات لحماية هذا الكنز النادر ألا تصبح منظمات الثورة شريكة للنظام بهذا؟

يقول الدكتور أحمد وهو دكتور في التنمية البشرية، ترك عمله وعيشه الرغيد في بلاد المهجر وعاد لسوريا للعمل وبعد تواصله مع قيادات في الائتلاف «غيبني حافظ الأسد وابنه عن وطني ثلاثين عامًا أما الآن فأنا في وطني ولكني لازلت في المهجر فقد غيبوني في الثورة مدة عامين» كلام يحمل في طياته «الحسرة « أليست الثورة بحاجة لتفعيل المبدع أكثر من أي وقت مضى والسؤال الملح: إلى متى؟

معركة أخرى من أجل رغيف الخبز

يواجه سكان المدن المحررة والمقاتلون فيها، صعوبات جمة في الحصول على قوتهم ورغيفهم اليومي. جانب من جوانب حياتهم اليومية في رحلة تأمين وتحضير رغيف الخبز، فقد وقع على عاتق الثوار بالإضافة إلى المهام القتالية على الجبهات المتعددة تأمين ما يلزم من مواد لصناعة الخبز وتوصيله إلى السكان المتبقين داخل المدن المحررة، متقلدين دور الحكومة في تلك المدن.

ففي مدينة داريا المحاصرة منذ قرابة الستة أشهر لم يتبق من الأفران المؤهلة للإنتاج إلا فرنا واحدا، فيما تعرضت بقية أفران المدينة للقصف والدمار بحسب المراسلين داخل المدينة، إذ قصف قوات الأسد منذ بدء الحملة على داريا مطلع تشرين الثاني من العام الماضي - من بين ما قصفت - الأفران الموجودة فيها باستثناء فرن واحد لم تستطع تحديد مكانه، وقد عمل الثوار على إعادة تأهيل هذا الفرن وتأمين المواد اللازمة لتشغيله وإنتاجه من وقود وطحين، وبذلوا قصارى جهدهم لتأمين ما يسد رمقهم في استراحة المحارب اليومية، ويقصي الجوع ساعة من بطون السكان.

يروي أحد العاملين في مطبخ الثوار في مدينة داريا لعنب بلدي:

«بعد التدمير الذي تعرض له الفرن الآلي قمنا بتفقده فعثرنا فيه على كمية من الطحين تقارب 60 طنًا، وبعد أن تم استهلاكها بالكامل بمعدل 1.5 طن باليوم، بحثنا عن مصادر أخرى لتأمين الطحين من الخارج، لكننا لم نستطع أن ندخل إلا القليل، وحاليًا نقوم بطحن القمح مع الشعير ومن ثم خبزه بالفرن الوحيد داخل المدينة وتوزيعه على الجيش الحر في كل من داريا والمعضمية، بالإضافة لمن تبقى من المدنيين في كلتا المدينتين. ويتم تأمين القمح والشعير من مستودعات الحبوب في المدينة، بالإضافة إلى تأمينها من البيوت التي ترك أهلها كمية من القمح أو الطحين فيها ولو كانت قليلة.»

وذكر أنه في ظل الحصار الخانق الذي تتعرض له المدينة خلال الفترة الأخيرة لا يمكن إدخال ذرة قمح واحدة إليها، وأشار إلى وجود عشرات الأطنان المجهزة للإدخال إلى المدينة ولكن الحصار المطبق يحول دون ذلك. والطريق إلى مراكز توزيع الخبز في المدينة محفوفة بالمخاطر في ظل القصف الصاروخي الذي تتعرض له المدينة كل يوم، بيد أن ذلك لم يمنع سكان المدينة من الذهاب وتعريض أنفسهم للخطر في سبيل لقمة عيشهم، كان ذلك في بادئ الأمر، ومع تقدم المعارك واشتداد وطأة القصف عمل الثوار على توصيل الخبز إلى بيوت سكان المدينة حفاظًا على أرواحهم، معرضين أنفسهم للخطر في سبيل ذلك.

يصف أحد سكان المدينة رغيف الخبز بأنه أشبه بقطعة البلاستيك لرداءة العجين، وعدم توفر الكمية اللازمة من المواد لإنتاج أفضل من ذلك، إضافة إلى خبرة الثوار العاملين داخل الفرن القليلة في هذه المهنة، وصعوبة الظروف التي يعملون بها، ولكن قطعة الخبز تلك -كما يقول- صيدٌ ثمينٌ يستطيعون الحصول عليه في ظل الحصار «أحسن ما نموت من الجوع».

في الحقيقة لا يدرك من هو خارج المدن «المحررة» حاجتها إلى كل المهن والخبرات داخلها لتستمر الحياة فيها، فقد عمد الثوار في داريا على تقسيم الواجبات بينهم، من دور على الجبهة في النهار إلى دور داخل الفرن في الليل أو العكس، لتكون كل الجبهات على أهبة الاستعداد، جبهة القتال وجبهة تأمين الطعام في ظل الحصار على المدينة، هذه معركة أخرى يخوضها الثوار.

سياسة استهداف الأفران في عدد من المدن جعلت من رحلة تحضير الخبز وتأمينه رحلة شاقة ومحفوفة بالمخاطر، لكن رغيف الخبز يستحق تلك المغامرة من أجله علّه يسمن ويغني جوع الذين فقدوا غيره، هو حال سكان المدن «المحررة» في داخلها والمحاصرة من حدودها وترزح تحت وطأة القصف.

أعراس تحت القصف وأخرى في النزوح

شهدت مدينة داريا خلال الأسبوع الفائت عددًا من الزيجات بين شبابها وبناتها في ظروف غير اعتيادية ظللتها عمليات القصف أخبار الموت والاعتقالات اليومية، كان أبرزها زفاف شابين من عناصر الجيش الحر في داريا.

إذ أقام الثوار يوم الأربعاء (17 نيسان) حفل زفاف ضمن المنطقة المحررة من مدينة داريا لكل من «أبو عنتر» و «أبو عناد» العنصرين في إحدى كتائب الجيش الحر العاملة في داريا.

وقد دعي أصدقاء العريسين المتواجدين في المدينة من أفراد الجيش الحر والمكتب الإعلامي وبعض المدنيين المتبقين إلى الحفل الذي اختلطت فيه أصوات قصف المدفعية والانفجارات المتواصلة مع أهازيج الفرح وتصفيق الحضور.

وذكر لنا محمد وهو قائد إحدى الكتائب التابعة للواء شهداء الإسلام أن العريس أبو عنتر البالغ من العمر 30 عامًا كان متزوجًا في السابق، وأنه يتوق لطفل يحمل اسمه قبل أن يستشهد أو يحدث له أي مكروه.

الحفل أقيم بما هو متاح من إمكانيات، وقد أشرف الدفان أبو صياح على التحضيرات له، وتم تقديم عصير برتقال وقهوة مرة بالتعاون مع فريق الاغاثة التابع للمجلس المحلي للمدينة، وقد حضر الحفل قائد المجلس العسكري والمأذون لإضفاء السمة الشرعية والرسمية للزفاف، وجمعت الفرحة جميع الحضور، ووصف أحدهم أن هذا الزفاف هو «من أجمل الأيام الثورية».

لكن الأمر لم يخل من المفارقة، إذ يذكر الناشط الإعلامي أحمد أن الزفاف تزامن مع محاولة لقوات النظام لاقتحام المدينة من محور صحنايا لأول مرة، فما كان من الثوار إلا أن رددوا أغاني وأهازيج يتوعدون فيها بالرد على هذا التعدي.

ويؤكد محمد على همة الشباب المقاتلين بقوله أنه شاهد العريسين صبيحة اليوم الثاني مرابطين على إحدى الجبهات.

وجدير بالذكر أن هذا هو الزفاف الثاني من نوعه الذي يقام في داريا في ظل الوضع القائم من معارك وقصف، وتتم حاليًا التحضيرات لزفاف شاب آخر من عناصر الجيش الحر في الأيام القليلة القادمة.

من ناحية أخرى ذكرت لنا ديما المهجرة من داريا والمقيمة مؤخرًا في الكسوة أن أخت زوجها كانت قد تمت خطبتها الثلاثاء الماضي وحُدد زفافها بعد أسبوع، لكن بدون مراسم الزفاف المعتادة، حيث أنها لن ترتدي الفستان الأبيض خوفًا عليها من الحواجز في طريقها إلى زوجها، الذي ينتظر قدومها برفقة والده إلى مكان اقامتهم في السويداء، وذلك بعد أن نزحوا من داريا إثر الحملة.

كما زفت أسرة دارانية أخرى أمس السبت إحدى بناتها إلى خطيبها المقيم في بلد مجاور بعد أن قاموا بعقد قرانهما شرعيًا قبل أيام عبر السكايبي بحضور الشيخ وأهل العروس من دمشق، والعريس وأهله في البلد المجاور، وذلك لتعذر حضور العريس إلى سوريا لأسباب أمنية، وذكرت والدة العروس في اتصال معها من قبل مراسل عنب بلدي، أنها حزينة جدًا على طريقة زفاف ابنتها التي سافرت إلى زوجها وحيدة دون أية مراسم أو مظاهر فرح، وأنها لم تستطع تجهيزها كما كانت تتمنى إذ تركت كل ما حضرته لابنتها في بيتها في داريا والذي ترجح أن يكون الشبيحة قد سرقوا كل محتوياته إذ أنه واقع في المنطقة التي يسيطرون عليها. بينما عبرت العروس عن رضاها على طريقة زواجها وأنها لم تكترث يومًا بالمظاهر التقليدية للزفاف.

الطفل
بين سيكولوجيا اللعب
وتشوه ألعاب الطفولة في الحروب

هوشيار – قامشلو

في سياق الحديث عن نمو الطفل، يتم التركيز من قبل علماء النفس على أهمية اللعب كعامل يخدم تطوير مهارات وقدرات الأطفال، ففي هذه المرحلة يكون الاحتكاك مع الأقران والانفتاح على الآخرين متخطيًا الأسرة النووية الصغيرة مساهمًا في تنمية المشاركة الاجتماعية، تعرف كاترين تايلور (1967) اللعب على أنه: «أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار»، في نظرية «الإعداد للحياة المستقبلية» يبرز دور اللعب في شخصية الطفل من خلال إعداده للأدوار الحياتية، فاللعب وظيفة بيولوجية هامة، وهو إعداد للطفل كي يعمل في المستقبل الأعمال الهادفة المفيدة، وهنا تختلف الألعاب بين الجنسين ويلعب العامل الثقافي مكانًا محوريًا فيه، فالبنات يميلون إلى الألعاب الهادئة كاللعب بالدمى وذات الطابع المنزلي كالطبخ، والصبيان يميلون إلى الألعاب الخشنة كالقفز وذات الطابع الحرفي كتصليح آلة أو قيادة سيارة صغيرة ...الخ

إذًا ما يلعبه الطفل في مرحلة الطفولة هو ليس لعبًا بالمعنى الصرف، وإنما هو تنشئة وتهيئة له للقيام بمهام ستنوط به عندما يصبح راشدًا، وهذا يخبرنا بأهمية ممارسة الطفل لمختلف الألعاب مع أصدقائه، وضرورة متابعة نوعية وطبيعة نشاطه كي تكون أكثر بنائية.

هناك نظرية هامة أيضًا تسمى بنظرية «الطاقة الزائدة»، فالأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فيقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما، فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب.

لذا فالطفل يمتلك طاقة زائدة بشكل عام، وهو بحاجة لتصريف وتنفيس هذه الطاقة، ولا يجد الطفل سوى اللعب مجالًا ملائمًا للتنفيس، لذلك نراه حريصًا على اللعب ومنتعشًا في حضور أقرانه أثناء ممارسة نشاط اللعب.

ولو جمعنا بين فكرتي هاتين النظريتين، سنجد بأن اللعب مزيج وتقاطع بين إعداد لإنسان المستقبل، وصرف لطاقة زائدة ربما ستأخذ نفس المجرى في المستقبل من حيث التعود على أشكال محددة من التنفيس والتصريف ومتمظهرة في سلوكيات مشابهة أو قائمة على أساس ألعاب الماضي.

الآن علينا أن نربط بين ذلك وبين أشكال ألعاب الأطفال في ظروف الحروب والأزمات، حيث انتشار السلاح والآليات الحربية كيفما ذهبت، أضف إلى ذلك امتلاء وسائل الإعلام وشاشات التلفزة بأخبار الحرب الدموية، ستكون النتيجة الطبيعية أطفال لا يلعبون سوى ألعاب الحرب، فربما يزعجك أو لا يثير انتباهك! منظر حمل أطفال سوريا في إحدى الأزقة لبنادق خشبية وهم يلعبون سويا! ويحاولون محاكاة ما يشاهدونه ليل نهار! لا يعلمون تأثير ذلك في حياتهم.

حالة الحرب هي حالة استثنائية وليست القاعدة، ولسوء حظ الأطفال أنهم قد ينشؤون في جحيمها، ومن المؤلم أن طاقة أطفالنا تتحدد تصريفها في نشاطات لا تفيدهم بل تؤذي حاضرهم ولا حقهم، فلا تذهب إلى نشاطات وألعاب أكثر لطافة وأقرب للحالة السوية الطبيعية بالنسبة للطفولة.

فبدل أن يحمل الطفل ألوانًا خشبية يرسم بها، نراه يحمل بندقية خشبية، ومن المبكي جدًا أن نشاهد الأطفال يسألون عن تفاصيل السلاح «الميغ والـ ب م ب والكلاشنكوف والآر بي جي ..الخ» ويحفظون أسماءها.

خطير أن نعرف بأن هذه الاسماء والمشاهد العنيفة ستدخل ذاكرة الطفل وتدمج في بنائه الشخصي، ويا ترى هل ستعبر هذه المدخلات عن نفسها عندما يكبر الطفل؟! نأمل بأن يكون الجواب بـ لا!

يبقى السؤال هل من الممكن تحييد الطفل وعزله عن هذه الأجواء والظروف لكي يعيش طفولة بريئة وبألعاب أكثر فائدة وأقل خطورة على مستقبله؟ الجواب هو أن الإمكانية قد تتوفر ولكن بصعوبة بالغة!

أطفال العدية
إبداع من رحم الألم

سهى الأسعد – حمص

«من رحم الألم، يولد الإبداع» كلماتٌ طالما ترددت على مسامعي لكني لم أفقه حقيقتها إلا بعد رؤية أطفالك حمص «العدية»، أطفال لم تزدهم آلة القتل إلا إرادةً ولم تزدهم مناظر الدمار إلا طموحًا، جعلوني أخجل من نفسي أمام جرأتهم وإبداعهم ..

أطفال هجروا منازلهم تحت القصف لكن – رغم ذلك – أصرّوا على أن يُخرجوا معهم أحلامهم وألا يتركوها تموت مع بَقايا الركام .

«دخلت منذ أسابيع إلى إحدى المدارس التي تغص بالمهاجرين من أحياءٍ أخرى، وجدتُ في باحتها دائرةً كبيرة من الناس ينظرون بشغفٍ إلى داخل الدائرة ويشاهدون باهتمام ما يجري، أثارني الفضول كثيرًا، فما هذا الذي يحدث داخل الدائرة ويثير اهتمامهم إلى هذا الحدّ. اقتربتُ أكثر فشاهدتُ في الوسط طفلاً وطفلةً يقدمون عرضًا مسرحيًا لأطفال المدرسة عن النحلة مع رقصةٍ طفوليّةٍ رائعة « هكذا حدثتنا سلمى، إحدى المدربات في مدارس النازحين. ربّما كانت الفكرة بسيطةً، لكنّ طريقة أداء الأطفال، وكلماتهم المعبرة، وحركاتهم البريئة الواعية في آن واحد جعلتني «أنسجم مع العرض تمامًا».

ثمّ غادرت عيناي العرض قليلاً لأنظر إلى ملابس هذين الممثلين الصغيرين فإذا بي أرى طفلاً دون حذاء وطفلةً ترتدي ملابسَ قديمة بالية ليست أقلّ بؤسًا من منزلهم الذي أصبح أرضًا .هكذا يصنعون البسمة من قلب الدمعة. يمتلكون من المواهب والقدرات الكثير لكن يحتاجون فقط لمن ينمّيها ويرعاها.

ويروي أحد الناشطين أنه حينما هجر أهالي باباعمرو مدينتهم «للمرة الألف»، خرجوا يسيرون هذه المرة في الشوارع لا يعرفون أين يتّجهون ولا أيّ مصيرٍ ينتظرهم، كان هناك طفل لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره يحمل على ظهره حقيبةً فإذا تعب حملَها في حضنه وضمّها بين ذراعيه.حقيبته التي تحوي كتبه، وقال: «أريد أن أكمل تعليمي أينما ذهبتُ، لأني «سأنصر بلدي وأعيد بناءه بعلمي».

أما محمّد، الطفل النازح في المجمّع الشرعي، كان قد وعَد بأن يحافظ على صلاته وأن لا يترك دراسته في المشروع التعليمي وبأن يواصل مهنة البائع المتجول بهمّة أعلى، وألا يعتمد إلّا على نفسه ليؤمن حاجات أفراد أسرته كي لا يحتاجوا مساعدة أحد بعد أن خرجوا من منزلهم .كانت أمنية محمد أن يجد دراجة هوائية يوفر فيها على نفسه عناء الذهاب والعودة من مكان شراء بضاعته لمنطقة تجواله لبيعها وقد تحقّقت أمنيته حينما أصبح يملك دراجة هوائية تخدمه و تساعده في عمله اليومي الذي كان يتطلّب جهداً مضاعفًا.

هكذا صارت أحلام صغارنا، كبروا قبل أوانهم وأصبحوا رجالاً صنعت منهم هذه الأوضاع عمالقةً يجعلون المستحيل ممكنًا والألم أملاً والمحنة منحة، تقول سلمى: «لا تستهينوا بقدراتهم فبإمكانهم فعل الكثيـــر فهم جيل: الموت ولا المذلة، إنهم جيل الحرية»

هل بعد أُحُدٍ تُسْرَحُ الخيل؟!

همام أبو العبد

كثيرة هي الكلمات التي تنحبس خلف اللسان كما هي كثيرة تلك الدموع التي تحجرت في المآقي، لا لشيء إنّما للدماء التي أريقت على مذبح الحرّية في معرة النعمان وما حولها وفي كل بقعة من بقاع أرضنا الطاهرة، لكن ما جرى منذ أيّام وعلى جبهة معرّة النعمان وتحديدًا في بابولين لأمر تعجز الألسن على تفسيره، في الوقت الذي سطّر فيه الأبطال ملاحم بطوليّة على تلك الجبهة حتى أصبحنا نظنّ أنّ الحسم هناك صار قاب قوسين أو أدنى.

لست في معرض الحديث عمّن يتحمّل مسؤوليّة ما حدث هناك لكنّنا اليوم نحن أحوج ما نكون قبلاً إلى محاسبة أنفسنا وتعلّم الدرس

فبعد الانتصارات والأمجاد التي حققها المرابطون على جبهات القتال شاء الله أن يمتحن عباده ليميز الصادقين من المنافقين تمامًا كما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في أحد مع البون الواسع في التمثيل حيث جاء في محكم التنزيل تعليقًا على نتائج أحد: ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾[آل عمران 179].

فلئن كانت النوازع البشرية تؤثر الدنيا على الآخرة فأنّى يتأتّى النصر لهم، في وقت كنا نسمع فيه عن مدى التنازع حول الاستئثار بغنائم لم تُغتنم بعد في الوقت الذي راح بعض من يسمّون أنفسهم قادة يتبخترون في الكثير من المواقع تحت أعين عدسات المصورين ببزّاتهم العسكريّة ومرافقيهم المدجّجين بأسلحة لا تصلح إلاّ للتبختر فيها أمام الصبايا في الملاهي وغيرها.

فلئن كان إيثار الدنيا على الآخرة هو ديدنكم، فبشراكم قد فقدتم بذلك أهم عون ونصير لكم وهو الله؟

فلتكن هذه الوقعة درسًا للجميع واعتبارها نموذجًا حيًا لما يمر به المسلمون اليوم من محن وشدائد، فما أحوجنا اليوم أن نقف عندها، ونستفيد من دروسها وعبرها، وليكن النبي صلّى الله عليه وسلّم مثلنا الأعلى إذ كان يأخذ بأسباب النصر الماديّة والمعنويّة ويتوكّل على الله ويعتمد عليه في كلّ غزوة يتهيّأ لها.

وإذ نتوجّه للجميع بتفهّم الدرس وتحليله تحليل المجدّ لكشف ملابسات ما حصل وتحليل نتائجه ضمن الشكل الذي يضمن لنا عدم تكرار ما حدث. فما حصل بالأمس ليس الهزيمة بعينها لكنّه النصر إنشاء الله؛ فنتيجة كل معركة عسكريًا لا تُقاس بعدَد الخسائر في الأرواح فقط، بل تقاس بالحصول على هدفِ القتال، وهو القضاء المبرم على العدوّ ماديًا ومعنويًا، وهذا هو الذي لم يحدُث، ولا يمكن اعتبار فشل القوّة الكبيرة - وهي قوّة النظام في القضاء على القوّة الصغيرة ماديًا ومعنويًا في مِثل هذا الموقف - نصرًا.

فكلّنا كنّا نتابع أخبار المرابطين في تلك المعركة وقدِ استطاعوا الخروج من محنتهم تلك لمطاردة قوّات الجيش وتكبيدهم خسائر فادحة وفي أكثر من موقع .

لكن الأهمّ في مثل هذه المواقف أن تكونَ قيادة المرابطين هناك وعلى كلّ الجبهات أمامَ أعدائهم واحدةً في أهدافها، وأن يلتفّ المرابطون جميعًا حولَ تلك القيادة، ومهما تعدّد الأفراد مِن قادة المرابطين على الجبهات فيُمكن أن يكون هدفُهم واحدًا، وأن يستمدُّوا أوامرَهم من تلك القيادة الموحّدة، التي تبعدهم عن العداوة والخِصام، والخلاف والانقسام.

قال تعالى: ﴿وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[الأنفال: 46]. صدق اللهَ العظيم

الثورة السورية بين الفرادة والتماثل

أحمد عيساوي

مرّت سنتان على اندلاع الشرارة الأولى للثورة السورية, ويبدو واضحًا أنّ تراتبية الأحداث ومسارها جعلا منها الموضوع الأكثر جذبًا في منطق تجاوز الوصف والرأي إلى النقد والتقييم.

ولا يغيب عن بال البعض إناطة الثورة بحيّز «الغرابة» أو الفرادة في صنع حدث غير متوقع دون التشكيك بتماثل صور كثيرة مستقاة من الشارع العربي الثائر ضد الطغيان والفساد والتائق للحرية والعدالة الإجتماعية.

يحاول هذا النّص فهم الأسباب الكامنة وراء فرادة الثورة السورية وتلك التي جعلت من إطارها اليوميّ حدثًا متمايزًا عن بقية الأحداث الثورية كما في النص عرض للبيئة التماثلية التي أوجدها الشارع السوري في تداخله وتصالحه مع الثورات العربية الا خرى.

1 الثورة كحدث مغيّب في سوريا الأسد

أرسى البعث الأسدي طيلة 40 سنة من الحكم سلطة هرمية مسلحة حتى النخاع, عمّدها المفهوم القيمي- الذي استقاه البعث بوصفه حقلًا عروبيًا قوميًا حاضنًا للقضية الفلسطينية – بترسيخ فكرة «الصح الأبديّ», الصح الذي لا يلبث أن يضعف في مكان ما ليعود في تمظهرات حياتية طبعت واقع السوريين. وكانت فكرة الرفض أو القطع مع الجريان المنظّم لهذا الأبد فكرة تجاور الخيال إذا لم تكن تجاوزًا لمسلمّات الحقيقة المثلى التي قدّمها الخطاب البعثي.

حاول النظام الأسدي بشكل أو بآخر تقنين الحملات التأديبية لتأخذ في طورها الزماني والمكاني حيّز القطع والعزل, ولتتبدى هذه السلطة وكأنها تفصل السياسي عن الإجتماعي عن الثقافي في ما يمكن تفسيره بكسر الرابط القرابي للسوريين, الرابط الناتج عن وجودهم جميعًا تحت سطوة الفعل ذاته. وكان الإنقطاع الإرادي للفرد السوري عن عبادة الصنم الحاكم حدثًا غرائبيًا يؤسّس لفكرة الفرادة حتى ضمن محيطها العربي العام, لأنّ الصنم السوري كان الأكثر قدرة على صنع التشظي الهوياتي في كينونة منقّحة عن أنظمة الحكم الفاشية والنازية.

يخال المتلقّي للحظة أنّ سردية الثورة تتقاطع في الواقع مع نمط التطور التلاقحي لبنى المجتمع السوري, أي أنّ الحدث الممنهج في المقدمة المتمثل في الهتاف السوري الأول «وينك يا سوري وينك؟» هو القطع الحكمي مع مرحلة زائلة. والحتمية بسطوة الأبد الأسدي سقطت مع الإنفجار الدرعاوي لأنّ مرتبة الحدث الجلل ترتفع شيئًا فشيئًا تبعا لمنسوب الدم المراق وتبعا لإمتداد اللهب ليطال المكان الشكليّ في يوتوبيا تصويرية للقصف والقنص والتعذيب وأعراس الشهادة.

لم تكن الثورة في سوريا الأسد غائبة بل كانت مغيّبة وأصبح تماهي الفرد مع الشخصية التي رسمها النظام وأراد لها أن تكون كما يريد شيئًا طبيعيًا, وكان أي طرح يؤسس لفكرة التغيير في بنى الدولة يحكم عليه بالإعدام (معنويًا أو ماديًا).

لا ينتهي التمايز عند هذا الحد في الثورة السورية لأنّ مفهوم المجزرة اتخذ شكلًا آخر إن كان في طبيعة القمع الذي ينتهجه النظام أو في طريقة مكننة الجريمة الأخلاقية. وارتبطت الجريمة بشكل أو بآخر بثقافة الإلغاء والإقصاء وأظهرت هشاشة تلقائية في عقل النظام تمنعه من ابتداع المبادرة السياسية لتؤسس لاحقًا إلى منطق خاسر نتيجة صمود الشعب السوري طيلة سنين.

2 التماثل بوصفه أيقونة مشتركة لإنتصار الثورة

سجّلت الميادين العربية في مصر وتونس وليبيا واليمن والبحرين شجاعة أخّاذة, تحدّت آلة الموت العسكرية وأظهرت منسوبًا من الوعي (الهش) الذي يتطور بشكل نسبيّ مع استمرار الكسب الثوري في علاقة تستنهض العناصر المؤسسة للثورة. كانت اليوتوبيا المكانية في الساحات السورية أشبه بالمدّ التراتبي للجسد المتألم وكان الفرد المضمر والمحطم يجاهد في وطأة الحزن لينافس السائد الشعوريّ. غدت الصرخات السورية تقاطعات ممسرحة في مضمار صوتيّ يلاقي انبعاث المشتاق إلى المنسيّ الممنوع وبدت الحالة السورية الثائرة في تحيتها للميادين العربية المنتصرة وكأنها بسط لفيض الفرح ونشوة النصر.

صنع السوريون على مدى سنتين اتجاهًا تراكميًا لفوضى المشاعر اللاسلطوية الخارجة عن سطوة الأبد إلى رحاب الحرية المرجوة وكانت تجسيدًا للعائلة الواحدة التي تزرح تحت خيار اللاخيار في منظومة علاقات شوهها البعث بشعاراته الثقافوية ومزايداته العروبية والقومجية.

كان التمرد على النظام الثقافي في سوريا تمرّدًا على أنماط السلوك وطريقة التفكير وأساليب العيش وكان الإختلاف الثقافي يتناقض مع مبادئ معرفية للبنية السلطوية, لذلك كان النظام يلجأ دومًا إلى خلق الوازع القوي في كلامه عن «أقليّة» و«أكثرية» مع التركيز على هوية الدولة العلمانية المتصالحة مع الأديان والطوائف.

كانت سلطة المباحث والمخابرات المريضة الصورة الأوضح لما رسى عليه شكل الدولة المخفية, التي تحكم في سرّ الفرقة والفتنة دون أن تظهر تصويرها في شبكتها التخاطبية مع عموم السوريين.

إنّ صورة الرمز الخالد دفعت الشعوب العربية إلى التماثل في عدائها للشخص المسيطر, والعداء الناتج عن احتقان سنوات من الزمن لم يضمر عداء آخر امتد ليطال كل ما له علاقة بالفرد من أطر عائلية ومذهبية ومناطقية وهنا كان التمايز الذي أوجده السوريون (أقله في الشكل العام) في رفضهم لكل ما هو مستبد وفاسد دون الإنغماس في مسألة المشابهة الشكلية للشعوب الأخرى. ينتج عن طبيعة التنوّع المذهبي والقومي والعرقي للمجتمع السوري هجين ولدت قدرته الجمعية في الساحة لا في مؤسسات أو أطر ضيقة تحصر الفرد وتعمد إلى شطر بناه وتقسيمها بما يتناسب مع صالح النظام القائم.

3 حتمية النصر

لا يكترث السوريون اليوم إلى تخاذل المجتمع العربي والدولي وبات مصير الثورة مرتبطا بشكل كبير بما ستكتبه أيديهم وما ستهتفه حناجرهم, ولا يبدو أنّ فكرة التراجع عن الإستمرار في الثورة واردة أبدا في مخيال السوريين لانّ العقود التي مضت جسمت على صدورهم وقزّمت طموحاتهم وقتلت أحلامهم.

هذا التمايز الذي يخلقه السوريون إبداعًا في ساحات الثورة سيؤدي حتمًا إلى انتصار الثورة ولو كانت فاتورة الدم باهظة الثمن.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

حسّن أداء جهازك بأرخص الطرق الممكنة

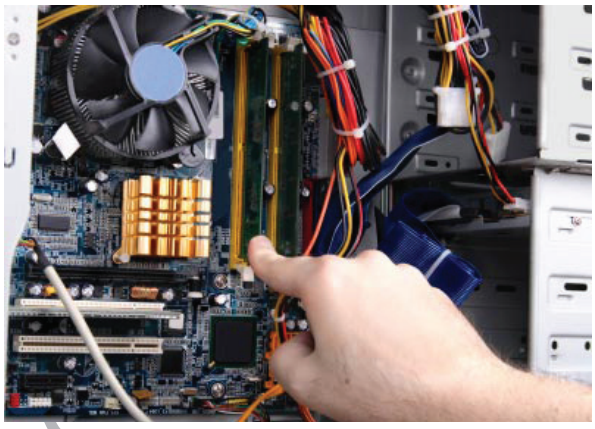

نسمع باستمرار عن تحسين أداء أنظمة التشغيل، وعن كونها تصبح أسرع وأسرع، لذلك نتوقع الكثير عندما ننتقل لاستخدامها، أن تقلع في ثوانٍ، أن تفتح التطبيقات بمجرّد اختيارها، أن نتمكّن من التبديل بين التطبيقات المفتوحة برشاقة متناهية، وأن نفتح المزيد منها معًا في نفس الوقت، وقائمة طويلة أخرى من التوقعات.

مع مرور الوقت، تلتهم التطبيقات المزيد من مساحة الذاكرة، وتطلّب حجمًا إضافيًا على القرص الصلب، وبفعل الزمن والتقادم سيبدأ جهازك يعاني من بطء، وبضع الدقائق في إقلاع الجهاز ستبدو دهرًا كاملًا من الوقت.

ومع نموّ مهامك التي تقوم بها، كتعاملك مع صور HD أو التصميم ثلاثي الأبعاد 3D ستشعر حقًا أنك بحاجة إلى جهاز جديد، لكن قد لا تسمح ميزانيتك بتغيير جذريّ كهذا، وهنا يأتي الحلّ السحريّ: شراء بطاقات ذاكرة إضافيّة.

إن زيادة حجم الذاكرة RAM يعني زيادة واضحة في أداء الجهاز، الخفّة، والشعور بالحيويّة من جديد في أجهزة تجاوز عمرها أربع سنوات.

تشبه الذاكرة بالنسبة للكمبيوتر كطاولة العمل بالنسبة لنا، فكلما احتجنا ملفًا ما من الخزانة (القرص الصلب) سيتم جلبه وعرضه على الطاولة، وهكذا كلما كانت مساحة الطاولة أكبر كلما تمكنّا من وضع عدّة ملفات، وبتعبير لغة الحاسب، كلما ازداد حجم الذاكرة، كلما تمكنا من فتح عدة تطبيقات والتبديل بينها.

فإقلاع النظام وتشغيل سطح المكتب فقط يستهلك عادةً من 500 ميغا وحتى 1 غيغا! (خاصة مع مكافح فيروسات يعمل في الخلفية).

وعادة ما يلزم للأعمال والمهام اليوميّة، مثل تصفح الانترنت، قراءة البريد الإلكتروني، الاستماع للأغاني، ومطالعة الملفات، ذاكرة بحدود الواحد غيغا، وهذا يعني بأن أي جهاز حاسب لا ينبغي أن تقلّ ذواكره عن 2 غيغا.

أما مصممي الأعمال ثنائيّة وثلاثيّة الأبعاد فهم يحتاجون إلى 3 غيغا كحد أدنى.

بعد تحديد حجم البطاقة المطلوب إضافتها، ولنقل مثلًا أننا نرغب في إضافة بطاقة حجمها 1 غيغا، ينبغي أن نعرف نوع هذه البطاقة.

ولدينا ثلاثة أنواع: DDR1,DDR2,DDR3

والفرق بينها هو في سرعة تبادل البيانات بينها وبين القرص الصلب، لكن هذا ليس كلّ شيء، فليس الأكثر سرعة هو الأفضل دومًا، فهناك بعض النوعيات الرديئة من DDR3 التي تسبب سرعتها العالية في نقل البيانات، ورداءة صناعتها، بضعف استقرارها (نتيجة معدل عالي للتواقت)، لذلك قد يكون الخيار الأفضل حاليًا (وهو الأكثر رواجًا) ذواكر DDR2

الآن حان وقت تركيب القطعة، سنطفئ جهاز الكمبيوتر، وننزع كابل الكهرباء من مقبسه، ونقف على عازل أرضي (سجادة مثلًا) حتى نتجنب وخزة الكهرباء الساكنة المخزّنة في مختلف الأنحاء في داخل الجهاز :)

لنفتح غطاء الحاسب، وسنلاحظ على اللوحة الأم قطعة خضراء مستطيلة ومثبتة من طرفيها بظفرين (القطعة المؤشّر عليها في الصورة في الأعلى).

اللوحات الأم تصمم بطرق مختلفة، لكن الأكثر شيوعًا هي هذه، غالبًا ما سنجد ظفرين يثبتان شريحة الذاكرة، وكل ما يتوجب علينا فعلها هو تحرير هذه الأقفال (غالبًا بدفعها للجانبين، أحيانًا بسحبها للأعلى)، لنلاحظ الوضعيّة التي كانت بها الشريحة السابقة ولنستبدلها بالشريحة الجديدة، نضعها بذات الوضعيّة.

الآن لنغلق الأقفال (دفعها للداخل غالبًا، وأحيانًا بضغطها للأسفل)، لنغلق غطاء الحاسب .. يفترض أننا انتهينا من كلّ شيء.

غالبًا سيقلع الكمبيوتر بشكل طبيعي وصحيح، يمكننا التأكد من أن النظام قد قرأ القطعة الجديدة من الشاشة السوداء الأولى التي تقرأ الذواكر.

في حال واجهتنا أية مشكلة، فكل ما علينا فعله، هو فتح غطاء الحاسب مجددًا، ونزع البطارية (بطارية اللوحة الأم) من مكانها، بضغط الظفر الخاص بها للأسفل، الانتظار لثوانٍ، الضغط على زر التشغيل، ثم إعادتها لمكانها، لكن نادرًا ما سنحتاج لذلك.

بعد الإقلاع وقراءة الذواكر الجديدة، يفترض أن نلاحظ فرقًا واضحًا في الأداء، لكن إن كان الجهاز يعاني من مشاكل سابقة، فسيكون من الأفضل التفكير بإعادة تثبيت النظام من جديد.

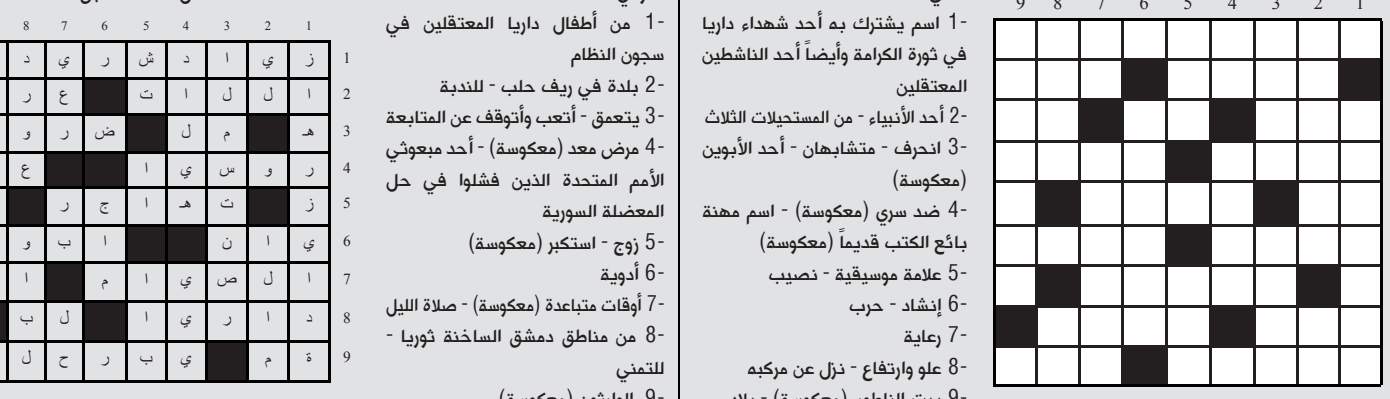

أفقي :
1- اسم يشترك به أحد شهداء داريا في ثورة الكرامة وأيضاً أحد الناشطين المعتقلين
2- أحد الأنبياء - من المستحيلات الثلاث
3- انحرف - متشابهان - أحد الأبوين (معكوسة)
4- ضد سري (معكوسة) - اسم مهنة بائع الكتب قديماً (معكوسة)
5- علامة موسيقية - نصيب
6- إنشاد - حرب
7- رعاية
8- علو وارتفاع - نزل عن مركبه
9- بيت الناطور (معكوسة) - بلاد

عمودي :
1- من أطفال داريا المعتقلين في سجون النظام
2- بلدة في ريف حلب - للندبة
3- يتعمق - أتعب وأتوقف عن المتابعة
4- مرض معد (معكوسة) - أحد مبعوثي الأمم المتحدة الذين فشلوا في حل المعضلة السورية
5- زوج - استكبر (معكوسة)
6- أدوية
7- أوقات متباعدة (معكوسة) - صلاة الليل
8- من مناطق دمشق الساخنة ثوريا - للتمني
9- الوارثون (معكوسة)

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	ز	ي	ا	د	ش	ر	ي	د	ي
2	ا	ل	ل	ا	ت	■	ع	ر	و
3	ه	■	م	ل	■	ض	ر	و	س
4	ر	و	س	ي	ا	■	■	ع	ف
5	ز	■	ت	ه	ا	ج	ر	■	ر
6	ي	ا	ن	■	■	ا	ب	و	ج
7	ا	ل	ص	ي	ا	م	■	ا	ب
8	د	ا	ر	ي	ا	■	ل	ب	■
9	ة	م	■	ي	ب	ر	ح	ل	ا

عنب افرنجي

الأردن

استكمالًا لنشاط بازار «شام الكرامة 1» الذي أقيم يوم الجمعة الماضي 12 نيسان 2013، فقد دعا تجمع الطلبة السوريين في الأردن لبازار «شام الكرامة 2» يوم السبت 20 نيسان في قاعات الثريا-العبدلي في عمّان، وتضمن النشاط بيع العديد من المأكولات والصور والاكسسوارات الثورية حيث أن ريع البازار عائد لدعم الأسر السورية اللاجئة والمتضررة.

كما وأقام نادي سنابل العودة بالتعاون مع رابطة المرأة السورية رحلة أطلق عليها «وانطلقنا» في 13 نيسان تضمنت نشاطات متعددة للأطفال اللاجئين .

واعتصم سوريون بمشاركة أردنيين أمام السفارة السورية في عمّان يوم الجمعة 19 نيسان وكان الاعتصام مباشرة بعد صلاة الجمعة تعبيرًا عن دعمهم للشعب السوري وتنديدًا بالجرائم المرتكبة بحقه.

بريطانيا

اجتمع أفراد من الجالية السورية في نادي بارك رويل في لندن يوم الأحد 14 نيسان كنوع من التواصل فيما بينهم ولطرح الأفكار حول دعم الثورة السورية ومناقشة آخر المستجدات وتبادل وجهات النظر.

السودان

تم تعبئة أول شحنة مساعدات في مدينة الخرطوم يومي الأربعاء والخميس 17و18 نيسان والتي سترسل للشعب السوري وتكونت من مواد غذائية وألبسة ومستلزمات أخرى، حيث تم جمع التبرعات ضمن حملة «ارسم بسمة» التي شارك فيها 50 شابًا وشابة سوريين وسودانيين منذ أكثر من شهرين برعاية جمعية الأنصار الخيرية، وتم الجمع عن طريق حملات أسبوعية في المساجد، إذ ألقى الخطباء كلمات عن الوضع الإنساني والمعيشي السيئ الذي يعيشه السوريون لتشجيعهم على التبرع وتقديم المساعدة، كما وتم توزيع منشورات وتعليق لافتات عن الحملة في كافة أحياء المساجد لإيصالها لأكبر قدر ممكن من الشعب السوداني.

لبنان

باشر فريق ورد للدعم النفسي في لبنان وبالتعاون مع المنظمة العربية ببريطانيا للعناية بضحايا العنف والتعذيب بمشروع معاينة الأطفال اللاجئين في مدينة طرابلس في مستوصف البشائر وذلك يوم الثلاثاء 16 نيسان من الساعة التاسعة صباحًا وحتى السادسة مساءً، حيث تم إرسال طبيبة أطفال مختصة وهي متطوعة سورية الجنسية ومقيمة في بريطانيا، الجدير بالذكر أن أعداد الأطفال الذين تمت معاينتهم تراوح بين 20 و 40 حالة يوميًا، وما يزال النشاط مستمرًا حتى يوم الاثنين 22 نيسان..

تركيا

نظم المجلس المحلي لمدينة داريا يوم الاثنين 15 نيسان حملة تبرعات لإغاثة داريا وذلك في مؤتمر صحفي عقد في مدينة اسطنبول التركية تحت عنوان «داريا حكاية صمود حتى النصر» برعاية الإئتلاف الوطني السوري، وتهدف الحملة لإغاثة المدينة المنكوبة لتفادي الأزمات الإنسانية المتدهورة إثر الحملة على المدينة.

فرنسا

اجتمعت الجالية السورية عند نافورة الأبرياء في باريس يوم السبت 20 نيسان 2013 في مظاهرة تعبيرًا عن دعمهم للشعب السوري وتنديدًا بالإجرام الكبير بحقه.

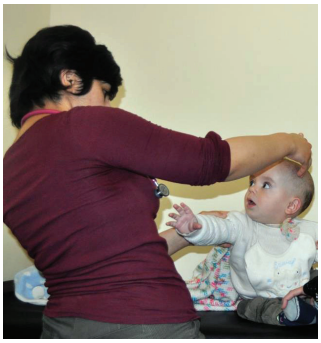

طيارة ورق تصدر عددها الرابع

أصدرت مجلة «طيارة ورق» عددها الرابع الذي تجدونه ملحقًا مع هذا العدد.

طيارة ورق، مجلة مخصصة للأطفال تصدر عن مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة عنب بلدي ومنظمة الحراك السلمي السوري.

وتستمر المجلة في عدد خاص عن السلام، وخصوصية هذا الموضوع تتجلى في كونه حاجة مُلحة أكثر من أي وقت مضى لأن من أكثر المهام التربوية صعوبة في الوقت الراهن هو تقديم الدعم النفسي اللازم للطفل لكي تنمو انفعالاته بشكل متوازن.

ومنهج طيارة ورق في مواجهة التحديات المحيطة بالطفل السوري هو منهج تربوي ونفسي متكامل يحاكي عالم الصغار ويخاطبهم بلغتهم التي يجيدونها، وفي الوقت نفسه يهيئ الطفل لمواجهة أية معلومة ربما تُقدم له بطريقة مغلوطة. فعلى سبيل المثال في زاوية ليلى وأبجدية الربيع لهذا العدد، تعرض المجلة لمفهوم التعايش والسلم الأهلي باستخدام حرف التاء وتعلم معنى وجود الآخر المختلف من خلال إدراج كلمة التعددية وقرنها بطريقة سلسة مع مفهوم البلد. ومن أجل إعطاء الطفل فكرة عن رمزية السلام تم دمج الهدف من السلام بقصة الطفلة ساداكو ساساكي التي أصيبت بمرض اللوكيما أو مرض القنبلة الذرية في هيروشيما، إن عرض هذه القصة الرمزية له فائدة كبيرة ويجعل فكرة السلام أكثر رسوخاً في ذهن الطفل مهما اشتدت من حوله المحن، ستبقى هذه الطفلة بإصرارها على صنع ألف طائر كركي من الورف من أجل أمنية دافعًا قويًا للطفل بأن السلام والحب والتعاون هو أنجع وسائل مواجهة المرض والصدمة.

كذلك لم تغفل قصة العدد وعنوانها شجرة السلام عن ترسيخ قيم التعاون وحب الآخر كأساس للسعادة، ولايخفى على أحد أهمية هذه الفكرة على وجه الخصوص نظرًا لوجود الكثير من الأطفال السوريين ممن هم بحاجة أقرانهم الصغار ، انطلاقًا من أحد أساسيات الدعم النفسي للطفل أن لا أحد يفهم الطفل مثل الطفل. ولتدعيم هذه القيم وربطها بمهارات حركية كان صنع عصافير السلام النشاط اليدوي لهذا العدد .

دعائم النهضة 7

فريق سفينة الحياة

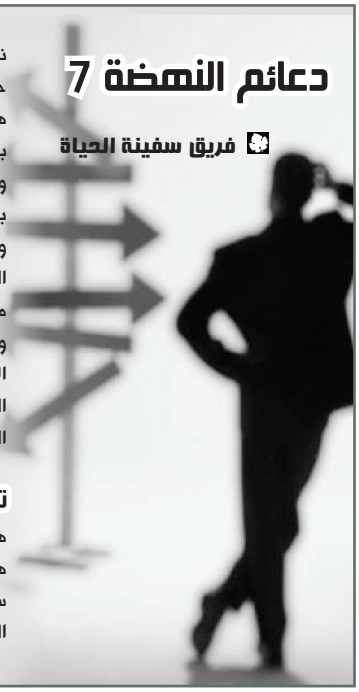

نستمر في هذه السلسلة في الحديث حول متطلبات النهضة، وقد تكلمنا أن هذا الحلم أمر ممكن وفي متناول أيدينا، بشرط أن نمتلك العزيمة والإرادة، ونبحث عن المعرفة اللازمة ونتخذ قرار بذل الجهد للوصول لهذا الهدف الرائع.

وأول شيء نعمله للسير في طريق بناء الحضارة هو الالتزام بالأخلاق الحضارية مثل نشر السكينة الاجتماعية، والمبادرة، واللباقة وصناعة المشاعر الإيجابية، وتعميم الثقة بين أفراد المجتمع، ومراعاة حقوقهم. وفي هذا العدد نتكلم عن الدعامة السابعة وهي

تذكر أهدافك الكبرى

هل وضعت هدفًا كبيرًا من حياتك؟ هذا الأمر يستحق أن تفكر به لأنه سيغير كثيرًا من أولوياتك وسلوكياتك اليومية..

إذا كنت ستحدد هدفًا واحدًا مهمًا فماذا سيكون؟ هل سيكون ماديًا؟ هل سيكون محدودًا بمصالح شخصية؟ أم أنك ستختار هدفًا ساميًا يرفع منزلتك في الدنيا والآخرة، وينفع الآخرين من حولك، ويجعلهم يذكرونك بخير حتى بعد رحيلك..

إذا أردنا أن يرقى مجتمعنا، وأمتنا، ووطننا، فعلى كل واحد منا أن يضع لنفسه هدفًا راقيًا ومحددًا بدقة.

والآن بعد أن وضعت هدفًا لحياتك، فهل ستضيع وقتك في أعمال تبعدك عن هدفك الكبير - الذي نذرت حياتك لتحقيقه- حتى وإن حققت لك بعض المكاسب الآنية؟ لا شك أنك ستراجع جدول أعمالك لتركز على ما يقربك من تحقيق هدفك، وتترك ما يباعدك عنه. ومهما تطلب الأمر فأهدافك تستحق المغامرة والمجازفة من أجلها.

الإعلام السوري البديل

إصدارات الأسبوع الثاني - نيسان 2013

صحف ومجلات

حريات- العدد السادس والأربعون- 2013-4-15

عهد الشام- العدد الثالث والثلاثون- 2013-4-15

سوريتنا- العدد الثاني والثمانون- 2013-4-14

أوكسجين- العدد الرابع والخمسون- 2013-4-14

عنب بلدي- العدد الستون- 2013-4-14

البركة بالشباب- العدد الحادي عشر- 2013-4-17

شام- العدد الحادي عشر- 2013-4-15

إميسا عاصمة الثورة- العدد الرابع عشر- 2013-4-15

جسر- العدد السادس عشر- 2013-4-16

حرية- العدد الثاني والثلاثون- 2013-4-15

شباب الحرية- العدد السادس- 2013

جريدتنا- العدد الخامس- 2013-4-12

الغربال- العدد السابع- 2013-4-15

جامعة الثورة- العدد التاسع- نيسان 2013

عين على عربين- العدد الثامن- 2013-4-15

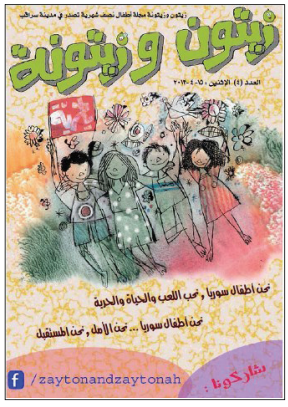

زيتون وزيتونة- العدد الرابع- 2013-4-15

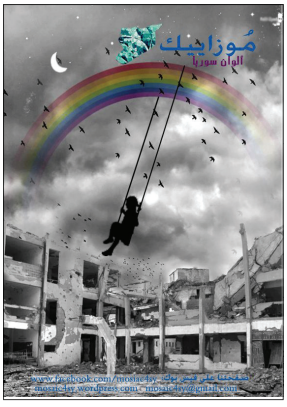

موزاييك- العدد صفر تجريبي- 2013-4-16

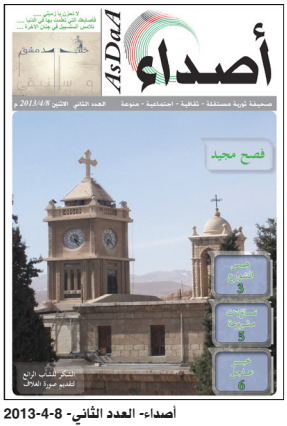

أصداء- العدد الثاني- 2013-4-8

عين المدينة- العدد الثاني- 2013-4-16

العهد- العدد الرابع- 2013-4-15